



التواصل اللغوي في الخطاب الإذاعي إذاعة عين تموشنت - نموذجاً

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص. لسانيات الخطاب.....

إشراف الأستاذ (ة):

أ.د هامل شيخ

من إعداد الطالب:

1- بوعزة عبيد عفاف

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
أ.د خثير عيسى	أستاذ التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت	رئيسا
أ.د هامل شيخ	أستاذ التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت	مشرفا، مقررا
أ.سليماني سعاد	أستاذة محاضرة	جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت	ممتحنا

السنة الجامعية:

2022/2021

شكر و عرفان

لا بدّ لنا و نحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد و قبل أن يمضي نقدم أسمى آيات الشكر و الامتتان والتقدير و المحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة .

إلى الذين مهدوا لنا الطرق العلم و المعرفة

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل

و أخص بالتقدير و الشكر الدكتور هامل الشيخ ، الذي لم يبخل علينا بنصائحه و توجيهاته فجزاه الله خيرا .

كما نشكر اللجنة المناقشة على تكبدهما عبأ تقييم هذا العمل.

إهداء

وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها بعد تعب ومشقة ...

وها أنا ذا أختم بحث تخرجي بكل همة ونشاط

أمتن لكل من كان له فضل في مسيرتي، وساعدني ولو باليسير

إلى أمي وأبي الذي كان لهم أعمق الجهود في تحقيق نجاحي

فأحفظهما لي يا رب وأكتب لهم رغد الحياة وأجمل الأقدار وأخيرها

إلى من كان خير عون وسند، زوجي الغالي الذي طالما شجعني على

إكمال هذا العمل

إلى فرحة عمري ومصدر سعادتي، طفلي المدللة "ميساء فتيحة"

إلى أخوتي الأعزاء من كان لهم بالغ الأثر في الكثير من العقبات

إلى كل من دعمني وشجعني في حياتي وأعطاني دفعة نحو الأمام

مقدمة

تعتبر وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة أداة فعالة في التوعية و التأثير على المجتمع و تحفيزه على تغيير أوضاعه ، كما أنها تعتبر إلى حد ما مرآة لكل مجتمع ، حيث تعكس كل النماذج الموجودة فيه ، الثقافية و الإجتماعية ، و السياسية ... و بهم في هذا البحث وصف العمليات التواصلية الواقعية بين الإذاعة (المذيع) و الجمهور (المستمع) و التي تحدث خلال البرامج المختلفة .

- فإن دورها يزيد أهمية من حيث رفعها للمستوى الثقافي للأفراد الذين ترشدهم و توعيتهم لتطوير أوضاعهم الإجتماعية عن طريق تبادل الآراء ، و مناقشة جُلّ المواضيع التي يهتمون بها ، و هذا بالإضافة إلا أنها وسيلة تثقيفية .

- و كان اختياري لموضوع البحث « التواصل اللغوي في الخطاب الإذاعي » إذاعة عين تموشنت نموذجا نابعا من قناعاتي بأهمية هذه الدراسة المتمثلة في شرح عملية التواصل اللغوي في الخطاب الإذاعي و كذا الآليات المختلفة التي بها تحاول الإذاعة التأثير على جمهورها .

- و قد طرحت في هذا البحث إشكالية تمثلت في التساؤل عن القوانين التي تتحكم في سريان المحادثة و بنيتها ، و هل المحادثة تتم باللغة الفصحى أم العامية أم هناك تداخل بينهما ؟

- و من هنا نطرح تساؤلات أهمها :

- ما هي وظائف التواصل اللغوي ؟ و ما هي مهاراته ؟

- ما هي علاقة التواصل اللغوي بالحجاج ؟ و ما علاقته بالتداولية ؟

- ما مميزات المذيع ؟ و ما شروط نجاحه ؟

- هل المحادثة تتم باللغة الفصحى ؟

و ننطلق من فرضية مفادها أنّ اللغة العامية هي الأكثر استعمالا في المحادثات و الهدف من ذلك هو الوصول إلى مدى إسهام الإذاعة كمؤسسة إعلامية في التواصل اللغوي بالعامية و أثرها في جمهور المستمعين .

- واستعنا في هذا البحث بالمنهج الوصفي التحليلي الذي يفرض نفسه مثل هذه الأبحاث و الذي يقوم على شرح الظاهرة اللغوية و تحليلها ، و مناقشتها للوصول إلى مقترحات و نتائج ، و منه وصف حقيقة الاستعمال اللغوي في الخطاب الإذاعي .
- و قد تم التطرق للموضوع من خلال فصلين ، تعرضنا في الفصل الأول إلى :

1. تعريف التواصل اللغوي .

2. مهارات التواصل اللغوي.

3. عناصر التواصل اللغوي .

4. وظائف التواصل اللغوي .

5. علاقة التواصل اللغوي .

6. علاقة التواصل اللغوي بالحجاج .

- أما الفصل الثاني يتضمن الظواهر اللغوية التداولية في التواصل اللغوي عبر الإذاعة (إذاعة عين تموشنت) فصلا تطبيقيا في هذه الدراسة مخصصا لتحليل الظواهر اللغوية التداولية للمحادثة .

- و قد خصصت للبحث خاتمة أجملت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها ، فقد مكنتني في أخذ صورة عما يتحقق من خلال الخطاب الإذاعي ثم قائمة المصادر والمراجع فالفهرس .

- كما اعتمدت في هذه الدراسة على مجموعة من المصادر و المراجع التي بفضلها تمكنت من الإحالة بموضوع بحثي ، أذكر منها :

- إستراتيجيات تحليل الخطاب لعبد الهادي بن ظافر الشهري .

- إيمان عبد الرحمان أحمد محمود ، دور الإذاعة في نشر التوعية الأمنية .

- عبد الدائم عمر الحسين ، أسس الكتابة و الإنتاج الإذاعي بالراديو .

- كما صادفتني بعض الصعوبات من بينها ضيق الوقت مقارنة بما يحتاجه هذا

الموضوع من وقت كافي للدراسة و التحصيل ، إلا أنه بفضل الله و معونته و بفضل ما قدمه لي الدكتور هامل الشيخ من دعم و توجيه تجاوزت كل الصعوبات للوصول ببحثي إلى ما هو عليه الآن .

- و أرجو أن أكون قد وفقت في ذلك .
و في الأخير أشكر من جديد لجنة المناقشة المحترمة و كل من ساعدني و شجعني
على إتمام هذا العمل .

نسأل الله

على نعمة العقل ونور العلم

الطالبة : بوعزة عيد عفاف

2022/05/25

الفصل الأول:

التواصل اللغوي المفهوم والعناصر والوظائف، المهارات

1. تحديد مفاهيم .
2. مفهوم التواصل اللغوي .
3. مهارات التواصل اللغوي .
4. عناصر التواصل اللغوي .
5. وظائف التواصل اللغوي .
6. علاقة التواصل اللغوي بالتداولية .
7. علاقة التواصل اللغوي بالحجاج.

التواصل اللغوي :

(1) مفهوم التواصل لغة و اصطلاحا :

نجد في اللغة العربية الإشارة إلى هذا المفهوم بمصطلحين هما " المصدران " :
«التواصل» على وزن تفاعل من الفعل تواصل على صيغة تفاعل و الاتصال على وزن
افتعال من الفعل اتصل على صيغة افتعل ، و قد اشتهرت الصيغة الأولى في 4 معاني من
بينها التشريك بين اثنين فأكثر فيكون كل منهما فاعلا في اللفظ مفعولا في المعنى و من
أمثله التي يتحقق من خلالها : التواصل و التعاون و التشاور ، الطلب و الكسب " .¹

(2) اصطلاحا :

تعددت معانيه و تعريفاته فهو مصطلح يشير إلى كل أنواع النقل المتبادل للمعلومات
و يعد أيضا " فعل حضاري ضروري لدى الشعوب و المجتمعات " .²
و من هنا كان التواصل عنصرا بالغ الأهمية في الحياة الإنسانية ، فالحياة ذاتها تواصل
مستمر .

و التواصل ليس " مجرد تبليغ المعلومات بطريقة خطية أحادية الاتجاه و لكنه تبادل
للأفكار و الأحاسيس والرسائل التي قد تفهم ، و قد لا تفهم بالطريقة نفسها من طرف كل
الأفراد المتواجدين في وضعية تواصلية" .³ أي هو عملية فردية ذاتية تحدث بين الفرد و
نفسه في نطاق خبراته و مشاعره و في حدود خصائصه وسماته الشخصية .

¹ أحمد بن محمد أحمد الحملاوي ، شدا العرف في فن الصرف ، تعليق محمد بن عبد المعطي ، دار الكيان ، الرياض ، دط ، دت ، ص 81 .

² أحمد عزوز ، التبليغ المعرفي و البيداغوجية ، مجلة اللغة و الاتصال ، وهران ، ع 1 ، 2005 ، ص 40 .

³ ناعوينات علي ، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم ، الحراش ، الجزائر ، د ، ط ، 2009 ، ص 13 .

2- مفهوم اللغة لغة واصطلاحاً :

أولاً : لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور في باب لغا : " أن اللغة على وزن فعلة من لغوت أي تكلمت ، و أصلها : لغوة ككرة ، وثبة ، كلها لاماتها و واوات ، و قيل أصلها لغى أو لغو و الهاء عوض لام الفعل ، و جمعها لغى مثل برة أو برى و الجمع لغات أو لغون.¹

ثانياً : اصطلاحاً :

اختلف العلماء قديماً و حديثاً و في تحديد تعريف محدد للغة و يرجع سبب ذلك إلى ارتباط اللغة بكثير من العلوم ، و إليكم أهم تلك التعريفات :

ابن جني : أبرز تلك التعريفات و أوضحها هو ما ذكره ابن جني قائلاً : " هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " .² يؤكد لنا هذا التعريف أن اللغة هي ظاهرة صوتية لها وظيفة اجتماعية كونها أداة للتواصل بين أفراد المجتمع للتعبير عن حاجياتهم .

ابن خلدون : عرف ابن خلدون اللغة في مقدمته أنها : " هي عبارة المتكلم عن مقصوده و تلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام ، فلا بدّ أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها ، و هو اللسان ، و هو في كل أمة بحسب اصطلاحاتها " .³ فاللغة تصبح ملكة لسانية بتكرار استعمالها و وسيلة اتصالية إنسانية اجتماعية يمتلكها متكلم اللغة و تختلف من مجتمع إلى آخر .

و الذي اتضح مما سبق أن علماء اللغة رغم محاولتهم و جهودهم في إيجاد تعريف محدد جامع و مانع للغة ، إلا أنهم اختلفوا أحياناً و اتفقوا أحياناً أخرى ، اتفقوا أنّ اللغة هي

¹ ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، دار صادر، بيروت ، باب لغا ، ط ، 3 ، 4141،

ج1، ص202.

² أبو الفتح عثمان ابن جني ، الخصائص ، تح : محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، القاهرة، ط1952، ص1، ص 34 .

³ ابن خلدون عبد الرحمن ، المقدمة ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ج1 ، ط4 ، ص 83 .

الأصوات التي نعبر بها عما نريد و نحتاج في حياتنا ، وهي وسيلة التواصل بين البشر ، فبواسطتها نستطيع التفاعل و التفاهم بغض النظر عن اختلافها من قوم لقوم ، ومن مكان لمكان ، إلا أنها في النهاية تؤدي نفس الوظيفة و هي التواصل .

التواصل اللغوي عند العرب :

التواصل عند العرب القدامى :

أثناء تعريف العرب للغة و البيان ركزوا على خاصية التواصل و يظهر ذلك في التراث العربي عند الكشف عن المعاني حيث يقول ابن جني " أن اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " .¹ ، من هذا القول يتضح أن ابن جني قد أعطى للغة صفة جماعية و هي من صفات التواصل حيث أنّ اللغة لا تكون إلا إذا توفر المرسل و المرسل إليه و تكون صالحة للتعبير المناسب .

أبو هلال العسكري : تحدث أبو هلال العسكري هو الآخر عن التواصل اللغوي في سياق حديثه عن البلاغة و الفصاحة و إن كان يختلفان في الأصل إلا أنهما يرجعان إلى معنى واحد و هو الإبانة عن المعنى و الإظهار له ، فعبر عن البلاغة ، بقوله " البلاغة من قولهما : بلغت الغاية إذا انتهيت إليها و بلغت غيري (...) فسميت البلاغة بلاغة لأنها تنهي المعنى إلى قلب السامع فيفهمه (...) والبلاغ أيضا التبليغ ، في قوله عز وجل : { هذا بلاغ للناس و ليندوا به و ليعلموا أنما هو إله واحد و ليذكروا أولو الألباب } .² أي تبليغ ...³ و لم يقتصر على هذا و إنما الفصاحة أيضا على أساس أنها الإظهار و البيان " فأما الفصاحة فقد قال قوم ، إنها من قولهم : أفصح فلان عما في نفسه إذا أظهره و الشاهد

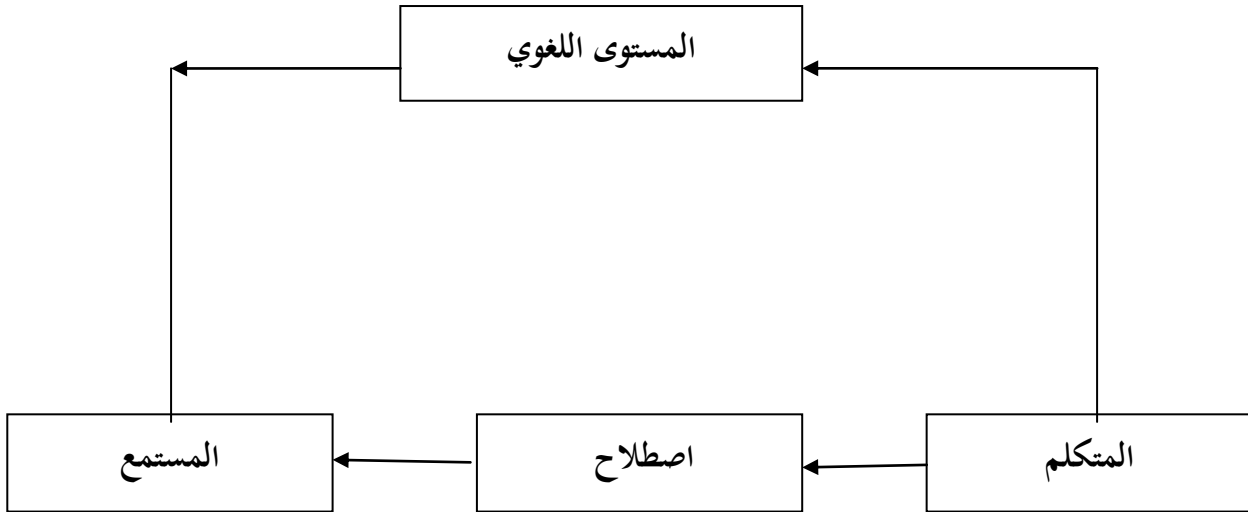
¹ أبو الفتح عثمان ابن جني ، الخصائص ، تح : محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط1 ، 1952، ص33.

² سورة ابراهيم ، الآية 52.

³ أبو هلال العسكري ، الصناعتين ، تح : علي محمد البيجاوي و محمد أبو الفضيل إبراهيم ، المكتبة العنصرية ، بيروت ، ص

على أنها هي الإظهار في قول العرب : أفصح الصبح إذا أضاء (...) و أفصح الأعجمي إذا أبان «...»¹ .

فالإظهار و البيان بمعنى إزالة الغموض ، فيسهل على المتلقي أو السامع إدراك المعنى و فهمه و تحقيق الغاية ، فيشترط في المتكلم / المرسل أن يكون بليغا فصيحا لأن الرسالة الناجحة تقتضي ذلك ، " و يتحقق التواصل اللغوي بين متكلم و مستمع مادام بينهما اصطلاح مهما كان مستواه اللغوي لتأدية ما يقع بينهما من تخاطب " .²



فالاصطلاح ما تواضع عليه المتكلم و يرسله إلى المستمع و يكون بينهما مستوى لغوي و هو ما يدعى باللغة المشتركة عند علماء الاتصال ، و يشترط في هذا الاصطلاح الفصاحة.

و في سياق آخر يتحدث عن الرسالة اللغوية أي نظم الكلام الذي ي تمثّل في حسن التأليف و التركيب و وضوح المعنى ، فنظم الكلام و حسن موقعه له صدى عند السامع و قد ماثله بالعقد الذي إذا ضمت ح بلقه بدا رائعا في المرأى و عكسا ذلك صحيحا " حسن التأليف يزيد المعنى وضوحا و شرحا ، و مع سوء التأليف و رداءة الرصف و التركيب

¹ المرجع السابق ، ص 13 .

² محمد رشاد الحمزاوي ، العربية و الحدائثة أو الفصاحة ، فصاحات ، منشورات المعهد القومي لعلوم التربية ، تونس ، 982 ، ص 19 .

شعبة من التعمية ، فإذا كان المعنى وسطا وورصف الكلام جيّداً كان أحسن موقعا و أطيب مستمعا فهو بمنزلة العقد إذا جعل كل حرزة

منه إلى ما يليق بها كان رائعا في المرأى " .¹

أي أن تكون هناك جودة في اللفظ و المعنى و التركيب يشترط في التواصل الإفهام فدونه يكون فاشل لأن ذلك يعتبر عجزا و قصورا في إصابة الغرض او القصد. و من ثم يعد عائقا أمام مساره .

لم يترك العرب جزءا الا و هضموه بطريقتهم الخاصة فكانوا بوجهات نظرهم الفتيّة و الأصلية محاذين لغيرهما من المعاصرين .

التواصل اللغوي عند المحدثين :

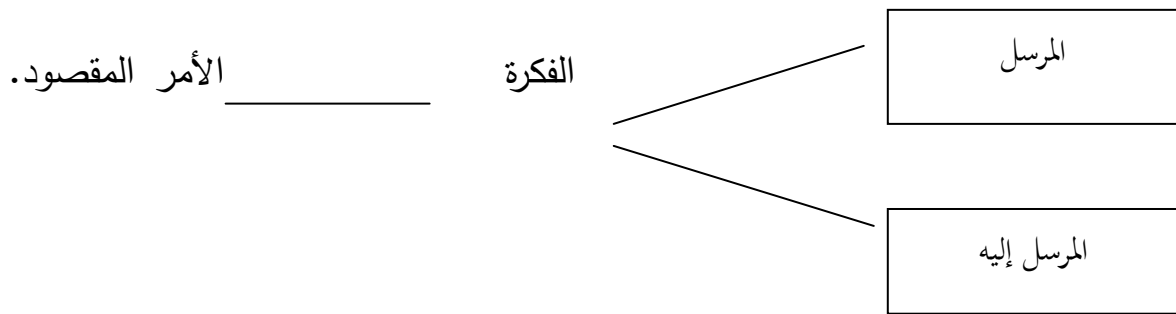
جيرولد كاتز « Gerrold Kats » :

أبدى جيرولد كاتز رأيه في ظاهرة التواصل اللغوي حيث يرى أن " التواصل اللغوي مسار يكون المعنى الذي يقرن به المتكلم الأصوات هو نفس المعنى الذي يقرن به المستمع الأصوات نفسها فقد يكون من الضروري أن نستخلص من ذلك أن متكلمي لغة طبيعية معنية يتواصلون فيما بينهم في لغتهم و يتم التواصل لأن المتكلم يرسل رسالة عبر استعمال نفس القواعد اللغوية التي يستعملها المستمع إليه لكي يلتقطها (....) و يتم إرسال هذه الرسالة على شكل تمثيل صوتي للكلام بواسطة تنظيم قواعد لغوية يمتلكه المتكلم و هذا الإرسال يصبح إشارة لأعضاء المتكلم النطقية، فينطلق المتكلم بكلام يتخذ الشكل المناسب و هذا الشكل الصوتي تلتقطه بدورها أعضاء المستمع السمعية ، فتنحول حينئذ أصوات الكلام التي تثير هذه الأعضاء ، إلى إشارة عصبية تحصل من خلالها على تمثيل صوتي يعادل التمثيل الصوتي الذي أرسل المتكلم مرسلته من خلاله يلتقط هذا التمثيل بواسطة التنظيم المعادل للقواعد اللغوية و العائد إلى المستمع عبر تمثيل للرسالة نفسها التي اختار المتكلم

¹ الصناعتين ، أبو هلال العسكري ، ص 167 .

أن يرسلها منذ البداية " ¹ . أي يشترط جيروالد كاتز في أن التواصل اللغوي ينبغي أن يكون على مسار واحد في حمل المعنى نفسه عند المتكلم و المستمع ، حيث يتواصلان بلغة طبيعيتها واحدة معنى ذلك أن يكون ضمن حيز لغوي مشترك متكافئ ، و علته في أن كلا الطرفين يمارسان نفس القواعد اللغوية ، و يتبادلان المتكلم و المستمع الرسالة التي تصل في وهلتها الأولى على شكل تمثيل صوتي و حينها يتم الإرسال و الاستقبال ، و هذا الفعل التواصلية يتم عبر أعضاء نطقية و سمعية أي مشاركة الجانب الفيزيولوجي في العملية التبليغية و حينها يتحقق التواصل في ظل نظام قواعد لغوي معادل و مكافئ .

يتفق كثير من اللسانيين على أن وظيفة اللغة هي الاتصال ، و من أهم من تحدث عن ذلك فرديناند دي سويسر ، حيث يرى في كتابه محاضرات في اللسانيات العامة أن " اللغة نسق من العلامات و الإشارات و الدوال ، هدفها التواصل و التبليغ خاصة مع اتحاد الدال و المدلول بنيويا ، أو أثناء تقاطع الصورة السمعية مع المفهوم الذهني و لا يقتصر التواصل اللغوي عند دي سويسر على استعمال المتكلم لعلامات اللغة الطبيعية فقط ، بل يتجاوز ذلك إلى ماهو غير لفظي " ² ، أي أن اللغة ما هي إلا أصوات يصدرها المتكلم أو المتحدث ليعبّر عن مقاصده و أفكاره و بالسماع نستدرك نوايا المتكلم و نحاول فك رموز لغته المسموعة كي نتواصل معه في تثبيت و ترسيخ الفكرة في الأذهان .



¹ ميشال زكرياء ، الألسنية ، علم اللغة الحديث (المبادئ و الاعلام) ، المؤسسات الجامعية للدراسات و النشر ، بيروت ، ط 1 ، 1980 ، ص 82_83 .

² محمد الركيك ، نظرية التواصل في ضوء اللسانيات الحديثة ، التواصل و اللسانيات ، دت ، ص 68 .

يبين الشكل الآتي انه يستلزم وجود مرسل و مرسل إليه و كلمات متبادلة بينهما لتكوين أفكار تنتهي غلى غاية أو هدف .¹

مهارات التواصل اللغوي :

- يعد الاتصال و التواصل من المهارات المركبة التي بدورها تتشكل من مجموعة من المهارات، فعملية التواصل تمر بالعديد من الصعوبات التي ينبغي على الفرد أن يكون على علم بها و هذه المهارات هي : مهارة الاستماع ، مهارة المحادثة ، مهارة القراءة ، مهارة الكتابة.

1) مهارة الاستماع : هو مهارة يحتاج إليها الإنسان في كلّ أنشطة حياته " وبعده عنصر الاستماع فن من فنون اللغة العربية و تظهر أهميته في كونه :

أ_ وسيلة الاتصال : حيث يكتسب من خلالها المفردات و أنماط الجمل و الأفكار و المفاهيم المختلفة .

ب _ وسيلة الاكتساب مهارات اللغة الأخرى : حيث يتعلم من خلالها القراءة و الكتابة و المحادثة .

ج_ وسيلة للتعلم و التعليم : لنقل المعارف و العلوم المختلفة من خلال المحاضرات أو المناقشة ، الحوار و غيرها .²

*هي مهارة تعليمية بامتياز تعمل على تنمية اللغة الشفوية ، وزيادة الحصيلة اللغوية ، واستخدام التعبيرات الجميلة في المواقف المختلفة و تكامل خبرات المتكلم و المستمع.

¹ رونالد ايلوار ، مدخل إلى اللسانيات ، تر : بدر الدين القاسم ، مطبعة جامعة دمشق ، 1980 ، ص 47 .

² ابتسام محفوظ أبو محفوظ ، المهارات اللغوية ، دار التدمرية ، الرياض السعودية ، ط 1 ، 2018 ، ص 16 .

(2) مهارة المحادثة : (الحديث) : يعد التحدث هو الوسيلة و الأداة اللغوية الأولى التي يستعملها الإنسان لنقل الأفكار و المشاعر و الأحاسيس إلى غيره للوصول إلى حياة اجتماعية أفضل ، " فم هارة التحدث تقابل م هارة الاستماع إذن الغالب ما يتكون الموقف اللغوي من طرفين متحدث و مستمع إلا أن مهارة التحدث تأتي في المرتبة الثانية بعد الاستماع من حيث كثرة الاستخدام ، أما المحادثة تعتبر من أهم المهارات اللغوية " ¹ .
فالممارسة الدائمة بالتدريب لفن المحادثة يعود على التواصل المستمر مع الآخرين ، وذلك بالتدريب الذي يعدّ من العوامل المساعدة في العملية التواصلية .

عوامل نجاح الحديث :

*تتمثل هذه العوامل فيما يلي :

- أ. الرغبة في التحدث: فكلما قويت هذه الرغبة كانت النتيجة جيّدة وعملية التواصل ناجحة .
- ب. الاعداد للحديث : يجب على المتحدث أن يكون على علم بالحديث الذي سيجري .
- ج. الثقة بالنفس : فالمتحدث يجب أن تكون لديه ثقة بنفسه للتأثير في غيره و كسب ثقة المستمعين .

- د. تذكر الأفكار الرئيسية : فالمتحدث يجب أن يكون مدركا لكل الأفكار العامة و الرئيسية خاصة لهذا لابد أن تكون ذاكرته مدربة و متعوده و ذلك بالتكرار المستمر للأفكار " ² .

لذلك فالتدرب على هذه المهارة من العوامل المساعدة على التواصل الفعال و تدعيم مكانة الشخص بين الناس .

¹ عبد الفاتح حسن البجة ، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية ، دار الكتاب الجامعي ، عمان ،الأردن ، ط 1، 2001م ، ص43 .

² حمود احمد السيّد ، طرائق تعليم اللغة للأطفال ، دار البحث الهيئة العامة السورية للكتاب ، ط1، ص24 .

3) مهارة القراءة : تعد القراءة من المهارات الأساسية في حياة الإنسان فهي غذاء للروح و الفكر ، حيث تساعده في فهم كيفية التعامل مع الآخرين ، كما أنها وسيلة للاطلاع على ثقافات الأمم الأخرى و حضاراتهم ، وفي مفهومها المعمق هي " الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتحويلها إلى كلام منطوق ، كما أنها عملية عقلية تهدف إلى تفسير الرموز و الحروف و الكلمات ، و عليه فالقراءة هي الوسيلة المثالية لنقل الأفكار بين الناس ، كما أنها تكسبه سمات مختلفة عن غيره .¹

إذا تعد القراءة من أهم الوسائل التي تدعو إلى التفاهم و التقارب و التواصل بين عناصر المجتمع ، كما أنها تؤدي إلى الارتقاء بمستوى التعبير عن الأفكار ، فهي تثرى حصيلة القارئ اللغوية ، و تمكنه من التعبير عما يجول بخاطره.

4) مهارة الكتابة : فمهارة الكتابة تحتل مركزا هاما جدًا في العمل على التواصل مع الآخرين " فهي تسمح للإنسان بالتعبير عما يدور في رأسه ، وتعد أيضا وسيلة من وسائل الاتصال التي عن طريقها يستطيع الطالب التعبير عن أفكاره و أن يظهر ما عنده من مفاهيم و مشاعر و تسجيل ما يؤد تسجيله من الواقع و الأحداث " .²

و مما تقدّم ذكره نستنتج أنّ الكتابة أداة من أدوات التعبير التي يستعملها الفرد في مختلف نشاطاته العلمية ، و هي أيضا وسيلة للتعليم و التحصيل .
ومنه فالقراءة والكتابة مرتبطان بعضهما البعض ويتم اكتسابهما بالترتيب المستمر والرغبة في التعلم.

¹ ابتسام محفوظ أبو محفوظ ، المهارات اللغوية ، ص 21 .

² فهد خليل زايد ، أساليب تدرس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ،

وظائف التواصل اللغوي :

يعتبر علم اللسانيات الحديث من علوم اللغة المتطورة و الحديثة و نتج عن هذا التطور مفاهيم مختلفة على مستوى وظيفة اللّغة سواء من الناحية اللغوية الخالصة أو من الناحية الاجتماعية مما أدى لاختلاف تفسير الظاهرة اللغوية و تعتبر نظرية رومان جاكبسون في اللسانيات هي الإسهام العلمي الأبرز في تحليل الظاهرة اللغوية و تعتبر نظرية التواصل اللّغوي من أهم النظريات اللّسانية الحديثة ، و يعتبر رومان جاكبسون المنظر الحقيقي لها .
و من أبرز وظائف التواصل عند جاكبسون ما يلي:

(1) **الوظيفة المعرفية Cognitive الوضعية أو المرجعية :** هذه الوظيفة قاعدة كل اتصال، إذ أنها تحدّد العلاقة القائمة بين الرسالة و بين السياق أي الموضوع الذي ترجع إليه ، و قد سماها جاكبسون بالمرجعية الوظيفية و المعرفية " حيث تنفرع هذه الوظيفية على الشكل التواصلية المتمثل في السياق و يمكن أن تتحقق في اللغة اليومية و العلمية ، لأن الرسائل في هذه الحالة تعتمد على المواضيع اللغوية المشتركة بين أفراد الجماعة اللسانية ، كما أن الغرض من التواصل يتمثل في الإبلاغ ذي الطبيعة النفعية وما دامت الرسائل اللّفظية لا تتنوع بالاختصار على وظيفة بعينها ، بل تتنوع تبعاً لهيمنة الوظائف فان وظائف أخرى تتواجد مع هذه الوظيفة المهيمنة في هذه الرسائل " ¹ تكمن غاية هذه الوظيفة في صياغة معلومة صحيحة عن المرجع ، و ينبغي أن تكون موضوعية .
تعد هذه الوظيفة من أكثر وظائف اللغة أهمية في عملية التواصل ذاتها و تعتبر أساس كل تواصل.

(2) **الوظيفة التعبيرية : Expressive الانفعالية :** عندما يكون تركيز الرسالة منصباً على المرسل فإن الوظيفة التي تنتج هي الوظيفة التعبيرية " حيث يقدم انطباعه و انفعاله تجاه شيء ما و ترتبط هذه الوظيفة ببنية تعبيرية خاصة على مستوى النحو و الصوت و المعجم

¹ عبد القادر الغزالي ، اللسانيات و نظرية التواصل ، دار الحوار للنشر و التوزيع سوريا ، اللاذقية ، ط1 ، 2003 ، ص48.

، و يترتب عن هذا تباين بين ظواهر لسانية متنوعة ، فعلى المستوى الصوتي مثلا ترقى الظواهر الفزيولوجية و العناصر التمييزية إلى مرتبة العنصر الاختلافي الذي يعبر عن الانفعال ، و هكذا فإن الاختلاف كما يذكر ياكسون . / Si / و / : Si / : اختلاف من طبيعة انفعالية في اللغة التشيكية ، ينبغي تمييزه عن الاختلافات الأخرى ، إن لهذه الوظيفة علاقة بأشكال و أنماط الإنشاء التي تتحقق بها العبارة " ¹ تعتبر وظيفة هامة للغة لأنها تشمل التعبير عن الأفكار وسائر العمليات العقلية المركبة منها و البسيطة ، لذلك حسب ياكسون أكثر مصطلح يناسبها من حيث الدلالة هو الانفعال . يقول جاكسون : " إذا حللنا اللغة من زاوية الإخبار الذي تنقله فإنه لا يحق لنا أن نختزل مفهوم الإخبار في المظهر المعرفي للغة ، إن ذاتا متكلمة تستخدم عناصر تعبيرية للإشارة إلى السخرية أو الغيظ تنقل في الظاهر إخبارا " ² .

لذلك تتجسد في تعبير المرسل عن موقفه ، و عواطفه و كل ما يدل عليه في الرسالة .

(2) **الوظيفية الإفهامية : conative** : يطلق عليها أيضا مصطلح وظيفة تأثيرية

Fonction Impressive ، و يحمل هذا التحديد المدلول العاطفي للوظيفة ، " ترتبط هذه

الوظيفة بالمرسل إليه (المتلقي) ، و تقوم هذه الوظيفة باستثمار قناة التواصل و ما توفره

اللغات الطبيعية من أسلوب النداء و الأمر و الاستفهام و التعجب و التمني ، و ذلك بغرض

لفت انتباه المتلقي و التأثير عليه " ³ و المقصود بها إفهام المتلقي و تحصيله مما يقصد

المتكلم وهي تتعلق بالمعلومة الجديدة التي تحملها الرسالة و قد تكون طلبا لحصول الفعل أو

طلبا لإنهائه ونضرب عليه مثالا في ما يطلب من المتلقي كقولنا : أحمد ، تعال إلى

الداخل لتناول الطعام.

¹ عبد القادر الغزالي ، اللسانيات و نظرية التواصل ، مرجع سبق ذكره، ص 48 .

² مبارك حمد الدسمه، التأثير الدلالي للكلمة والصورة في الخبر الإعلامي، (دراسة نظرية في الإعلام الكويتي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الكويت، 2012-2013، ص 103.

³ محمد الركيك ، نظرية التواصل في ضوء اللسانيات الحديثة ، التواصل و اللسانيات ص 72.

- تطبع الرسائل بدلالات خاصة ، حيث " تسم " تمظهراتها و بناها التركيبية و النحوية بخصيصات محددة، تعين تعالق مكونات الجملة والخطاب وأقسام الطبقات التعبيرية، فالوظيفة الإفهامية التي تتصل و تركز على المرسل إليه تحدد لنفسها إطارا خاصا للتبادلات العلائقية و التمهصلات اللسانية التي تتفاعل داخلها ¹ .

(4) الوظيفة الإنتباهية : la Fonction phatique :

- يطلق عليها أيضا وظيفة إقامة الاتصال ، هدفها الرئيسي إقامة التواصل و الحفاظ عليه " وذلك حين يقيم المرسل اتصال مع المرسل إليه و يحاول الإبقاء على هذا الاتصال ، وهنا تظهر ألفاظ مثل ، « ألو » و « هاه » و غيرها من الألفاظ التي لا تملك أي معنى أو هدف سوى إبقاء الاتصال ، و مصطلح إقامة التواصل هذا أوجده مالمينوفكسي للدلالة على أهمية اللسان الذي يقوي و يشدّ و شائج الصلة بين الناس عبر تبادل الكلمات البسيطة دون أن تكون النية منه تبادل الأفكار " ² ، إذ توظف لإثارة انتباه المخاطب أو التأكد من استمرار جهوزيته للاستقبال ، تكثر فيها ضمائر المخاطب التي تساعد على استثارة مشاعر المتلقي و التأثير فيه، وتحقيقا لهذا الهدف تستعمل تعابير و أساليب متداولة في الحياة اليومية و مشتركة بين أفراد المجتمع .

(5) الوظيفة الشعرية : Fonction poétique : تتعلق هذه الوظيفة بالرسالة

نفسها، والمقصود هنا هو الرسالة باعتبارها حاملة للمعنى ، إذ أن كل رسالة لفظية لابدّ أن تشتمل على هذه الوظيفة لكن بدرجات مختلفة ، " و ينبه رومان ياكسون إلى أن هذه الوظيفة لا تقتصر على الشعر و إنما ينبغي دراستها في أشكال الرسائل اللفظية الأخرى ، وكذلك غير اللفظية ، و تعمل هذه الوظيفة على إبراز قيمة الكلمات و الأصوات و التراكيب

¹ عبد القادر الغزالي ، اللسانيات و نظرية التواصل ، ص 49 .

² فاطمة الطبال بركة ، النظرية الألسنية عند رومان جاكسون ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت ،

لبنان، ط1 ، 1993 ، ص 66 .

.. في ذاتها مكسبة إياها قيمة مستقلة " ¹ أي ينبغي على الدراسة اللسانية للوظيفة الشعرية أن تتجاوز حدود الشعر وتحويل الاهتمام من العناصر الخارجية إلى العناصر الداخلية للرسالة .

(6) الوظيفة الميتالسانية : métalinguistique : و يسميها البعض ميتالغوية أو وصفية " و يمكن أن نميز في هذه الوظيفة بين مجالين لغويين ، المجال الأول و تمثل ه اللغة الواصفة المعتمدة في الدراسة العلمية التي تتخذ من اللغة موضوعا لها ، أما المجال الثاني فيرتبط بعمليات الشرح التي تتخلل التواصل في الكلام اليومي ، و هي ترمي إلى تحقيق درجة قصوى من التمثل لدى المستمع " ² تقوم على شرح المصطلحات و المفاهيم الصعبة و الشفرة المستعملة كما تعمل على وصف أو شرح اللّغة " لأنها تملك جهازا مفاهيميًا قادرًا على وصف و تفسير كل الأشكال التواصلية اللفظية و غير اللفظية و بعبارة أوضح هي لغة علمية و دقيقة تصطلح بمهمة شرح و تحليل كل الظواهر العلمية ، ومن هذا المنطق يصبح تاريخ العلوم الإنسانية برمتها حسب بارت تعاقبا للغات الواصفة " ³ .

- عناصر التواصل اللّغوي :

- لا يمكن لأي تواصل كلامي أن يتحقق دون توفر عناصر أساسية تمثل عناصر طبيعية لأي نص لغوي من أجل تحقيق عملية التواصل . و هذه العناصر هي :

المرسل _ المرسل إليه _ الرسالة _ القناة _ السنن _ المرجع .

أ. المرسل : « و هو في اصطلاحات أخرى : المصدر ، البات ، المتلقي ، الباحث المتكلم ، الناقل » . ⁴ و يمثل المحور الأساسي في إنتاج الخطاب « و يعد المسؤول الأول عن

¹ عبد القادر الغزالي ، اللسانيات و نظرية التواصل ، ص 50 .

² المرجع نفسه ، ص 50 .

³ محمد الركيب ، نظرية التواصل في ضوء اللسانيات الحديثة ، ص 72 .

⁴ نور الدين رايس ، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل ، دار الكتب الحديثة للنشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ،

التوفيق في العملية التواصلية أو فشلها، و ما يترتب عنها من ردود الفعل ، لأنه هو الذي يتلفظ به من أجل التعبير عن مقاصد معينة و بغرض تحقيق هدف ¹ .

إن المرسل يشكل مصطلحا أساسيا في التواصل ، ويعدّ بداية لعملية التواصل و بدونه لا يمكن للتواصل أن يحصل ، يحمل المعلومات ، و يختار أفضل السبل لنقل الرسالة لتؤثر أكثر .

ب. المرسل إليه : « و هو في اصطلاحات أخرى : المرسل إليه ، المتلقى ، الملتفظ، المستمع، المنقول إليه » ² ، و هو الجهة أو الشخص الذي توجه إليه الرسالة « حيث يقوم بحل رموزها ليصل إلى معناها ، و المستقبل يصبح مرسل حيث يستجيب للرسالة و يتفاعل معها ، و هكذا تتم عملية التواصل على شكل دورة متكاملة يمكن أن يطلق عليها اسم دورة التواصل ، و لذلك يجب ألا يقاس نجاح عملية التواصل بما يقدمه المرسل ، و لكن بما يقوم به المستقبل من سلوكيات وردات فعل تدل على تحقيق الهدف » ³ .

يمثل المرسل إليه المقصود بالرسالة ، ويشترط أن يكون في وضعي ة مناسبة لاستقبال ما هو موجه إليه في حالة ردّه على المرسل يتحول من مرسل إليه إلى مرسل ، إذا احتاجت العملية ردّة فعل معينة فهو بهذا يتحوّل و تنعكس العملية و هكذا .

ج. الرسالة : « سماها آخرون : إرسالية ، مرسله ، بلاغ ، هي مادة التواصل مؤلفة من مضمون الأخبار المنقولة أي من الصور الفكرية عن الواقع أو المرجع المادي و كذا الفكري المجرد أو الخيالي المتصوّر » ⁴ .

¹ عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب (مقارنة لغوية تداولية) دار الكتاب الجديد المتحدة ، بنغازي ، ليبيا، ط1، 2004، ص 39 .

² نور الدين رايس ، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل ، دار الكتب الحديثة ، للنشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان، ط1، 2014 ، ص 222 .

³ عمر موسى سرحان ، تكنولوجيا التعليم و التعلم الإلكتروني ، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2007، ص54 .

⁴ نور الدين رايس ، المرجع السابق ، ص 231 .

« بها يتحقق التواصل ، و يمكن أن تكون لسانية أو سميائية »¹ .

إن الرسالة تخضع إلى اختيار رموز تشكل هذه الرسالة ، و قواعد فنية ن و دلالية و نفسية حتى تكون على قدر من الفاعلية و تجذب انتباه المرسل إليه ، بتأدية المعنى المطلوب .

(د) القناة: "سميت أيضا وسيلة (Channel) أو وسيط (medium) من خلالها تنقل الرسالة من إلى المرسل إليه، و تنقسم حسب مصدرها إلى قنوات لفظية وهي عبارة عن موجات صوتية و قنوات كتابية، أو قد تكون القناة عبارة عن صور، رسومات، إشارات، إيماءات، موسيقي... إلخ"²

إن القناة هي التي تقوم بمهمة نقل الرسالة إلى المرسل إليه، تتميز بالتنوع كالصحف والتلفزيون والراديو و السنما... إلخ حتى يتحقق التواصل و يؤدي إلى نجاح الرسالة

(هـ) النظام: سماه اللسانيون بالسررن، و آخرون بالشفرة و غيرهم بالنسق، "يمثل نسق القواعد المشتركة بين الباث و المتلقي، و الذي بدونه لا يمكن للرسالة أن تفهم أو تؤول، بفضل هذه السنن أو النظام يمكن للباث أن يبيث رسالة و يمكن للمتقبل أن يفك رموزها، أما وظيفة السنن فهو نقل المعلومات المختلفة و بالتالي فهم هذه المعلومات و تحقيق الغاية التي أرسلت من أجلها و تكون إشارات هذه السنن في الغالب محدودة كما تكون تواضعية أو إصطلاحية وإستعمالها في نظام معين يعطي لها دلالاتها"³ وهذا يعني أن السنن أو الشفرة هي أمر مشترك بين المرسل و المرسل إليه.

(و) المرجع: "يمثل البيئة التي يحيل إليها الخطاب، أي ما يتحدث عنه طرفا التواصل و الذي ينشأ نتيجة تطبيق إجراءات تأسيس محددة وفق بروتوكول مقبول بالإجماع، ونتيجة وجود مكان متاح لأي كان من اجل متابعة هذا التطبيق متى شاء له ذلك، وقد ألح

¹ عمر أو كان ، اللغة و الخطاب ، إفريقيا الشرق ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2001، ص 49 .

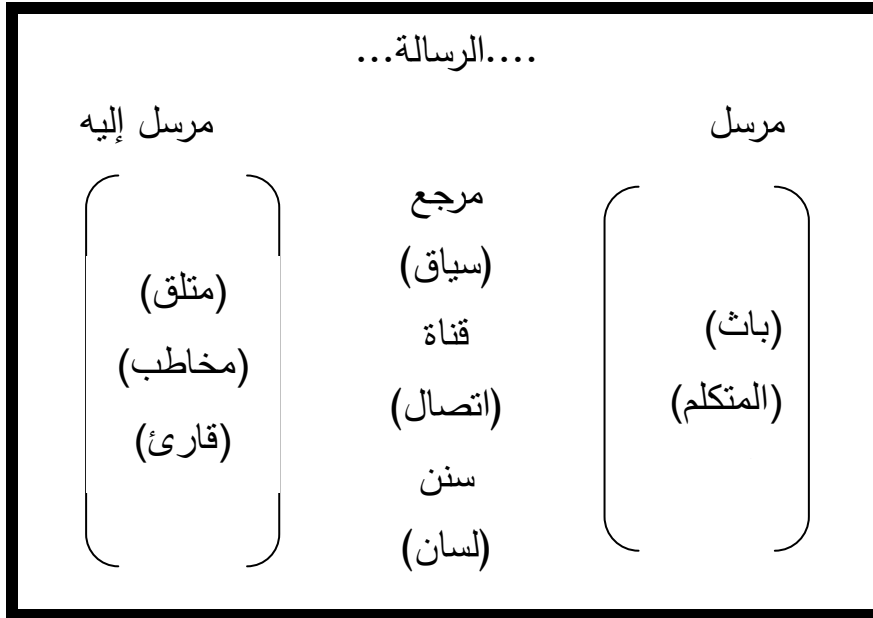
² عبد الهادي بن ظافر الشهيري، إستراتيجيات الخطاب، ص 5

³ عبد الحميد عبد الواحد، نظرية التواصل عند رومان ياكسون، الأعلام، ع (5) 1998، ص 37.

جاكسون jahobson على ال سياق بإعتباره العامل المفعول للرسالة بما يمدها به من ملابسات توضيحية¹ أي هو المحتوى الذي يشير إليه وما نتحدث عنه من موضوعات العالم.

نلاحظ أن هذه العناصر تعمل جميعا لتحقيق التواصل.

مما سبق نجد أن التواصل يقوم على مجموعة من العناصر الأساسية يمكن تمثيلها في التصميم الموالي²:



يقوم المرسل بإرسال رسالة إلى المتلقي في سياق معين بلغة مشتركة غالبا بواسطة قناة يحددها المرسل، تتفاعل هذه العناصر (المرسل، المرسل إليه، الرسالة، القناة، المرجع، النظام) لتشكل نسق التواصل و تضبط العملية التبليغية ومن ثمة تتم العملية بنجاح.

¹ الطاهر بومزير، التواصل اللساني و الشعرية، مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون، الدار العربية للعلوم، ط1، 2007، ص 30.

² عمر اوكان، اللغة والخطاب، ص49.

علاقة التداولية بالتواصل اللغوي

مفهوم التداولية:

لغة:

يعود مصطلح التداولية إلى مادة "دَوَل" و لقد جاء في لسان العرب لابن منظور "تداولنا الامر أخذناه بالدول، وقالوا دواليك أي مداولة على الأمر، ودالت الأيام أي دارت، و الله يداولها بين الناس، وتداولته الأيدي أخذته هذه مرة و هذه مرة و تداولنا العمل والأمر بيننا بمعنى تحاورناه فعمل هذا مرة و هذا مرة¹" تدور دلالتها هنا حول التحول و التبدل و التناقل و الإنتقال و التمكين.

وجاء أيضا في مقاييس اللغة، في باب الدال والواو و ما يمثلهما أن " الدال و الواو و اللام أصلان: أحدهما يدل على تحول شيء من مكان إلى مكان، والآخر يدل على ضعف و استرخاء²" ومن ثمة فمادة دول في المقاييس لها معنيان :

- الأول: يدل على دوران الشيء وتبادلته من مكان إلى آخر.
 - الثاني: يدل على قدم الشيء وضعفه وإسترخائه.
- _ وعليه فالمعنى اللغوي للتداولية لا يخرج عن معنى التبادل والتناقل والدوران والتحول.

¹ ابن المنظور لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، تحقيق عامر احمد حيدر ومراجعة عبد المنعم خليل ابراهيمي، ط 3، 1999، ج 11، ص 252.

² مقاييس اللغة، احمد ابن فارس، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر و الطباعة، ج 2، ص

إصلاحاً: يعرفها صلاح فضل في كتابه بلاغة وخطاب وعلم النص فيقول " هي ذلك المجال الذي يركز مقارنته على الشروط اللازمة لكي تكون الأقوال اللغوية مقبولة وناجحة، وملائمة في الموقف التواصلية الذي يتحدث فيه المتكلم¹.

_ و يرجع أول إستعمال لمصطلح التداولية إلى الفيلسوف تشارلز موريس سنة 1938. حيث قدم لها تعريفاً في سياق تحديده للإطار العام لعلم العلامات *simiologie* وذلك في مقال له حيث يرى " أن التداولية جزء من السمائية التي تعالج العلاقة بين العلامات و مستعملي هذه العلامات"² وهو تعريف يتجاوز المجال اللساني ليشمل غيره من المجالات غير اللسانية، (المجال السميائي) .

يعدّ من الصعوبة الوقوف على تعريف موحد للتداولية، نظراً لتنوع خلفياتها الفكرية و الثقافية، فتعددت التعريفات من أبرزها ما قدمه الباحث الجيلالي دلاش حيث يرى أنها " تخصص لساني يدرس كيفية إستخدام الناس ل لأدلة اللغوية في صلب أحاديثهم و خطاباتهم كما يعني من جهة أخرى بكيفية تأويلهم لتلك الخطابات والأحاديث"³ وفي قول آخر " هي لسانيات الحوار أو الملكة التبليغية"⁴ لأنها في إطار عنايتها بدراسة اللغة أثناء الإستعمال تهتم بعناصر التخاطب و التحوار فتراعي قصد المتكلم و نواياه، و حال السامع وظروفه، وتبحث في شروط نجاعة الرسالة و سلامة الحوار بين المخاطبين و كل ما يحيط بهم. فالتداولية إذن تغني بكل ما يتصل بالعمل التخاطبي بحثاً عن المعنى و ضماناً للتواصل.

¹ صلاح فضل، بلاغة و خطاب و علم النص، الشركة المصرية العلمية، لونجمان، القاهرة، مصر، ط1 ، 1996، ج 2، ص 25.

² فرانسواز ارمينيكو، المقاربة التداولية، تر: سعيد علوش، مركز الانماء القومي، الرباط، المغرب، 1986، ص 1.

³ محمد يحياتن، مدخل الى اللسانيات التداولية، ديوان المطبوعات الجامعة الجزائر، الجزائر، 1992، ص 1.

⁴ المرجع السابق، الصفحة نفسه.

حاصل القول أن التعارف التداولية تعكس التنوع المعرفي الذي نشأ فيه الفكر التداولي، فكل تعريف يحمل منطلقات نظرية تسيير و تضبط إجراءاته ضبطاً منهجياً.

علاقة التواصل اللغوي بالتداولية

تقوم العملية التواصلية على اللغة و تتشكل اللغة من أفعال خطابية، قد تكون حكماً أو سؤالاً أو تفسيراً أو أمراً أو تحذيراً أو طلباً أو عداً، قد ينتج عنها احتمالات أخرى، مع ما تحمله دلالاتها من صدق أو كذب، و إطلاقاً من هذا فالأفعال الكلامية أنواع بمراعاة قوة تأثيرها و درجاتها و الآثار المترتبة عنها، كون هذه الأفعال هي ذات علاقة وطيدة بالنتائج الإضافية التي تتخطى الإتصال اللغوي، و تتجاوزته إلى التأثير من خلال ما تحمله من أبعاد تداولية، و مضامين حاجية.

محاوَر التداولية:

أولاً: الأفعال الكلامية:

يعد أوسرنت هو مؤسس هذه النظرية "حيث يرى أن دور اللغة لا ينحصر في نقل الأخبار ووصف الوقائع وتوصيل المعلومات إلى المتلقى عن طريق علامات صوتية بل أن هنالك أفعالاً تتجز في الواقع و تبدل قناعات الأفراد و اعتقاداتهم بمجرد التلفظ بها، حيث اعتبر هذا الفيلسوف أن أحداث التلفظ هو إنجاز لفعل وإنشاء لحدث¹ حيث يعتبر من أهم العناصر التداولية، وهو ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي انجازي تأثيري يعتمد على أفعال قولية تسعى إلى تحقيق أغراض إنجازية وغايات تأثيرية تخص ردود فعل المتلقى.

وقد ميز أستن بين 3 أقسام لأفعال الكلامية وهي:

(أ) **فعل القول:** هو مجموع الأصوات والكلمات التي تتحقق ما إن نتلفظ بقول ما له معنى معين (مهام المرسل)

¹ فان ديك، النص و السياق ،استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، تر: عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2008، ص125.

(ب) **فعل إنجازي**: و هو ما يؤديه الفعل اللفظي من معنى إضافي يكمن خلف المعنى الأصلي أي كيف يفهمه الآخرون (أو المرسل إليه)
(ج) **الفعل التأثيري**: و يقصد به الأثر الذي يحدثه الفعل الإنجازي في السامع، كأن يكون إقناعاً أو تخويفاً أو جعل شخص ما يقوم بإدراك شيئاً محدداً عن قصد منه أو من غير قصد¹.

إن فعل الكلام هو إنتاج هذه الجملة في حدّ ذاته، أما الفعل الإنشائي فيتمثل في التهديد أو التحذير، في حين أن الفعل التأثيري يتعلق في هذه الحال بإستشارة الخوف أو العدوانية أو التصميم على التعلم، وهو نتيجة للفعل الإنشائي
و لقد قدم سيرل تصنيف للأفعال الكلامية على أساس أفعالها الإنجازية إلى خمسة أصناف و هي كالاتي:

- (1) **الإثباتيات (assertive)**: "وتسمى كذلك الإخباريات ونقطة الفعل الكلامي الإثباتي وهو تعهد للمستمع بحقيقة الخبر² أي تعني الفعل اللغوي الذي يلزم المتكلم بحقيقة الغرض المتحدث عنه أي أنه ينقل الواقع كما هو ويتضمن هذا النوع أفعال الإيضاح والأحكام
- (2) **التوجيهات (directives)**: أو الطلبيات" وهي أفعال كلامية غرضها الانجازي حمل السامع الى فعل شيء ما، مثل أفعال الاستفهام و النهي والنداء³ أي يدفع السامع الى القيام بفعل معين مثل: يطلب، يأمر، ينصح.

¹ ينظر، جون لانكشو اوستن، كيف ننجز الاشياء بالكلام، تر: عبد القادر قنيني، المغرب، افريقيا الشرق، ط2، 2008، ص123_125.

² عباس حشاني، خطاب الحجاج والتداولية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2013، ص 264.

³ علي محمود حجي، الصراف في البراجماتية، الأفعال الانجازية في العربية المعاصرة، دراسة دلالية و معجم سياقي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2008، ص 98.

(3) الوعديات (les commissives) : أو الالزاميات " و تتعلق بأي انجاز في المستقبل يلتزم به المتكلم حيث يلتزم المتكلم بسلسلة أفعال محددة مثل: وعد، تمنى، التزم، يعقد، واقسم....الخ".¹

(4) التعبيرات (expressives) : هدفها هو " التعبير عن شرط الصدق للفعل الكلامي و تقابل هذه الأفعال أفعال ممارسة عند جون اوستين مع شرط صدقها" ² تتمثل في التعبير عن الحالة النفسية و يدخل في هذا الصنف أفعال الشكل و التهئة و الاعتذار التعزية

(5) التصريحات: (déclaration) : و تسمى أيضا بالاعلانيات، "يحاول المتكلم أن يحدث تغييرا في الوضع القائم، فبمجرد التلفظ بها يقع الفعل" ³ غايتها عرض مفاهيم، بسط موضوع، و توضيح استعمال الكلمات و ضبط مراجع، من امثلتها: الزواج، الطلاق، الوصية، الوقف...الخ.

لأفعال الكلام دور بارز في تحقيق التواصل و استمراره بين افراد الجماعة اللغوية، فاللغة ليست وسيلة للتعبير و توصيل المعلومات فقط و انما هي نشاط يؤدي الى تغيير الواقع و يعترف بنوايا المتكلم بإنتاجه للأفعال الكلامية يؤثر في محاوره و يجعله يغير معتقداته و يحقق إنجازات ملموسة على ارض الواقع.

ثم انتقل "سيرل" إلى التمييز بين الأفعال الكلامية المباشرة و الأفعال الكلامية الغير المباشرة:

(أ) الأفعال الكلامية المباشرة: " هي الأفعال التي تطابق قوتها الإنجازية قصد المتكلم، أي أن ما يقوله المتكلم يكون مطابقا لما يعنيه، يقول سيرل الفعل التحريري هو وحدة المعنى في الايصال حين يقول المتكلم شيئا ما، و هو يعنى بما يقوله شيئا و يحاول توصيل ما يعنيه

¹ علي محمود حجي الصراف في البراجماتية، مرجع سبق ذكره، ص98.

² جون سيرل، اللغة والعقل والمجتمع، تر : سعيد الغانمي، منشورات الإختلاف، الجزائر، ط1، 2006، ص220.

³ علي محمود حجي الصراف في البراجماتية، مرجع سبق ذكره، ص98.

للمستمع فإنه إذا أفصح سيكون قد أدى فعلا تحريراً¹. يستعمل المتكلم الفعل الكلامي مباشرة إذا ما أراد أن يولي العناية لتبليغ قصده للمخاطب و تحقيق هدفه الخطابى، فضلا عن رغبته في تكليف المخاطب بعمل ما أو توجيهه نحو أمر معين.

(ب) **أفعال الكلام الغير المباشرة:** أفعال الكلام الغير مباشرة هي " الأفعال التي تخالف قوتها الإنجازية مراد المتكلم، فالفعل الإنجازى يؤدى على نحو غير مباشر بواسطة فعل إنجازى آخر، لأن المتكلم لا يقصد ما يقوله فحسب بل يتعدى قصده إلى أكثر من ذلك بالإعتماد على خلفية المعلومات المشتركة بين المتكلم و المخاطب، سواء كانت تلك المعلومات لغوية أو غير لغوية فضلا عن إعتماد المتكلم على قوة الإدراك والإستدلال للمخاطب، إذ لا تدل الهيئة التركيبية للفعل الكلامى غير المباشرة على زيادة في المعنى الحرفى، إنما تكتسب هذه الزيادة من المعنى الذى يصل إليه المخاطب عن طريق الإستنتاج².

تستعمل هذه الأفعال عندما يريد المتكلم إيصال هدفه إلى السامع بطريقة غير مباشرة اعتمادا على قدرة السامع في فهم القصد، وذلك عن طريق ما يتاح له من أعراف الاستعمال، ودلائل الإستدلال

ثانيا: الإشاريات (deictic):

هناك تعريفات كثيرة نذكر منها تعريف أحمد محمود نحلة في قوله " هي كلمات وتغييرات تعتمد اعتمادا تاما على السياق الذى تستخدم فيه، ولا يستطيع إنتاجها أو تفسيرها بمعزل عنه"³.

¹ صبيحة حسن طعيس، أفعال الكلام غير المباشر للنداء أثرها في الإفصاح عن المقاصد، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، ع 13، 2019، ص 621.

² المرجع السابق، الصفحة 622

³ محمود احمد نحلة، افاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعة، الإسكندرية، (د.ط)، 2002، ص 16.

فإنهون الإشارات بذلك تلك الأشكال الإيحالية التي ترتبط بسياق المتكلم مع التفريق في الأساس بين التعبيرات الإشارية القريبة من المتكلم مقابل البعيدة عنه، ولا يمكن أن تتم عملية التخاطب دون وجود هذه الإشارات.

يصنف الباحثون الإشارات إلى خمسة أقسام وهي كالآتي:

1) الإشارات الشخصية:

تعرف الإشارات على أنها "عبارة عن الإسم المتضمن الإشارة إلى المتكلم أو المخاطب أو إلى غيرهما بعد سابق ذكره" ¹ و عليه فهي تشير إلى الضمائر كضمائر الحضور والغيبة والخطاب والإفراد والتنثية و الجمع والتذكير والتأنيث وبعض أسماء الإشارة المشيرة إلى الأشخاص كهذا و هذه وهؤلاء وأولئك، أي الإشارات الدالة على المتكلم أو المتلقي الحاضر أو الغائب لحظة الخطاب لأن مرجعها معتمد على السياق الذي تستخدم فيه

2) الإشارات الزمانية:

تسمى أيضا بالمعينات الساقية ، تعرف على أنها "كلمات تدل على زمان يحدده السياق بالقياس على زمان المتكلم وهو معيار تحديد الزمان الماضي، والمستقبل بوصفه حداً فاصلاً وليس ثالثاً فإن لم يعرف زمن التكلم أُلْبِتَسَ لأمر على كل من السامع والقارئ" ² أي هي التي تحدد زمن النطق بالخطاب فإن لم يحدد زمن إرسال الكلام تعذر فهمه لارتباط ملابسات المعنى بزمن قوله، وتظهر الإرشادات الزمنية في ظروف الزمان واسماء الزمان وفي الأدوات والأسماء و صيغ الأفعال الدالة على الزمان، فزمان التكلم و سياقه هما اللذان

¹ جواد ختام، التداوية أصولها و اتجاهاتها، كنوز المعرفة، عمان، ط1، 2016، ص 78.

² سعود بن عبد الله الزدجالي، دراسة تداولية في أصول الفقه (العموم و الخصوص)، دار الفارابي، بيروت_ لبنان، "ط1، 2016، ص54.

يحددان المقصود من الإشارة الزمانية، وذلك من أجل تحديد مرجع الإشارة وتاويل الخطاب تاويلا صحيحا.

(3) الإشارات المكانية:

تمثل المواقع أثناء الخطاب "وهي عبارة عن عناصر اشارية إلى أماكن يعتمد استعمالها و تفسيرها على معرفة مكان المتكلم وقت التكلم، أو على مكان آخر معروف للمخاطب أو السامع ويكون لتحديد المكان أثره في اختيار العناصر التي تشير إليه قريبا أو بعداً أو وجهة"¹ أي هي التي تحدد مكان النطق بالخطاب فإن لم يعرف مكان إرسال الكلام تعذر فهمه لإرتباط ملابسات المعنى بمكان قوله.

وتظهر الإشارات المكانية في ظروف المكان وفي أسماء المكان وفي الأدوات و الأسماء و صيغ الأفعال الدالة على المكان، وبعض أسماء الإشارة المشيرة إلى الأماكن كهنا وهناك وهناك،فوق، تحت، أمام، خلف...إلخ.

(4) إشارات الخطاب:

هناك إشارات للخطاب تعدّ من خواص الخطاب و تتمثل في العبارات التي تذكر في النص مشيرة إلى موقف خاص بالمتكلم، فإشارات الخطاب " لا تحيل إلى ذات المرجع بل تخلق المرجع، فإذا كنت تروي قصة ثم ذكرتك بقصة أخرى فقد تشير إليها، ثم تتوقف قائلاً : لكن تلك قصة أخرى " ²فهذه الإشارات قد تلتبس بالإحالة إلى سابق أو لاحق، وقد تستعار بإشارات الزمان والمكان لتستخدم إشارات للخطاب فكما يقال: الأسبوع الماضي، يمكن أن يقال: الفصل الماضي من الكتاب أو الرأي السابق أو يقال: هذا النص وتلك القصة.

¹ محمود احمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص 21

² المرجع السابق، ص 24.

(5) الإشارات الاجتماعية:

تتمثل هذه الإشارات الاجتماعية في " تمثيل الفروق الاجتماعية التي تتعلق بأطراف الخطاب و بأدوارهم وعلاقتهم ومنه تشرى تلك العناصر إلى هويات أطراف الخطاب الاجتماعية أو علاقاتهم الاجتماعية، إذ تعد إشارات العلاقة علامة على العلاقة بين المتكلم و المرجع أو بين المرسل والمرسل إليه و المشاهد، أو درجة الرسمية التي يتطلبها السياق"¹ من حيث هي علاقة رسمية أو علاقة غير رسمية، أي علاقة صداقة أو ألفة، والعلاقة الرسمية يدخل فيها صيغ التبجيل في مخاطبة من هم أكبر سنًا و مقامًا من المتكلم، أو مراعاة المسافة الاجتماعية بينهما فتشمل الألقاب مثال: السيد، السيدة، سمو الأمير، فخامة الرئيس... إلخ

أما العلاقة الغير الرسمية فتشمل النداء بالإسم المجرد مثال: أحمد، إبراهيم، فاطمة... إلخ

ثالثًا: الإلتزام الحواري:

يطلق عليها كذلك نظرية المحادثية، و يرجع هذا المفهوم إلى الفيلسوف بول غرايس paulgrice وهو "المعنى التابع للدلالة الأصلية للعبارة"² وفي تعريف آخر " هو ما يرمي إليه المتكلم بشكل غير مباشر جاعلا مستمعه يتجاوز المعنى الظاهري لكلامه إلى معنى آخر "³ أي هي المعاني التي تؤدي من دون أن يصرح بها في الخطاب أو منه يفترض من المتلقي أن يظهر تعاونًا.

ويتفرع عن هذا المبدأ أربع قواعد تسمى قواعد الحوار وهي:

¹ عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي، ليبيا، ط1، 2004، ص268.

² العياشي ادراوي، الاسلوب الحواري في التداول اللساني، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 2011، ص18.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

- 1) قاعدة الكم : فالتواصل لا بد أن يبنى على قدر معين من المعلومات الإخبارية إذ على المشارك في التخاطب أن يسهم في كمية الأخبار متوخيا الإيجاز.
- 2) قاعدة الكيف: إذ يفترض على المشارك ألا يتحدث إلا بما يعتقد مفيدا أو مجديا.
- 3) قاعدة جهة : وتقتضي البعد عن الغموض و تحرى الدقة التنظيمية في عرض المعلومات

4) قاعدة الملائمة: ومفادها ملائمة المشاركة التواصلية للسياق التخاطبي¹ و من ثمة فبدأ التعاون قائم على ضبط القول و عدم حشوه بما لا فائدة منه، أي لا يكون في التواصل الكلامي زيادة او نقصان، كما لا يوجه المتكلم ما يشك في صحته ولا دليل له عنه، وأن يكون الكلام مناسباً للموضوع إضافة إلى تجنب اللبس و الغموض مع ترتيب و إيجاز ما يقال

رابعا : الافتراض المسبق.

يعرفه جورج بول في قوله " هو شيء يفترضه المتكلم يسبق التفوه بالكلام أي ان الافتراض المسبق موجود عند المتكلمين و ليس في الجمل"² يعنى بالمعلومات المشتركة بين المرسل والمتلقي، أي يكون الكلام الموجه من المرسل مدركا سلفا لدى المتلقي، حيث تحقق هذه الافتراضات الخلفية التواصلية الضرورية النجاح في عملية التواصل، و الإخفاق فيها يؤدي إلى الإخفاق في الإنجاز و الإخبار.

¹ نعمان بوقرة، لسانيات الخطاب (مباحث في الاجراء و التأسيس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 2012، 108.

² جورج بول، التداولية، تر: قصي العتابي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط 1، 2010، ص51.

الحجاج و التواصل اللغوي

الحجاج إصطلاحا:

يعرف شراييم بيرلمان وأولسويخت تيگاه الحجاج بأنه "جملة من الأساليب التي تضطلع في الخطاب بوظيفة حمل المتلقي على الإقتناع بما يعرض عليه أو الزيادة في حجم هذا الإقتناع معتبرا أن غاية الحجاج الأساسية إنما هي الفعل في المتلقي على نحو يدفعه إلى العمل أو يهيئه للقيام بالعمل"¹ أي أنهما يوضع الحجاج ضمن التفاعل القائم بين الخطيب و جمهوره.

كما عرفا أيضا موضوع نظرية الحجاج حيث يقولوا "موضوع الحجاج هو دراسة تقنيات الخطاب التي من شأنها تؤدي في الاذهان الى تسليم بما يعرض عليها من اطروحات او ان تزيد في درجة ذلك التسليم"² فيعتبر ان موضوع الحجاج هو دراسة آليات وإستراتيجيات الخطاب التي من خلالها تجعل الذهن يسلم و يقبل ما يعرض عليه من قضايا أو حتى تزيد درجة قبوله.

وقد أعطى بيرلمان تصوّرا وحدّد فيه الملامح التي تميز الحجاج و هي خمسة ملامح:

1. أن يتوجه إلى المستمع.
2. أن يعبر عنه بلغة طبيعية
3. مسلماته و بديهياته لا تعدو كونها إحتتمالية
4. ألاّ يفتقر تقدمه و تناميّه إلى ضرورة منطقية بمعنى الكلمة
5. نتائجها غير ملزمة إحتتمالية غير حتمية"³.

¹ سامية الدريدي، الحجاج في الشعر العربي القديم من الجاهلية الى القرن الثاني للهجرة، بنيته وأساليبه، عالم الكتاب، اريد، الأردن، ط1، 2008، ص21.

² أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، العمدة للطبع، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006، ص13.

³ محمد سالم محمد الأمين الطلبة، الحجاج في البلاغة المعاصرة، دار اللقّاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص108.

فيظهر من خلال هذه الملامح أن الحجاج في نظر بيرلمان له ميزات خاصة به كأن يكون موجّها إلى متلقي ومستمع لتحقيق نوع من المحاجة بينهما، وأن يكون بلغة مفهومة، واضحة طبيعية بحيث يفهمها الجميع للإبتعاد عن الغموض و التعقيد، و مسلمات الأطروحة لا بدّ أن تسودها الإحتمالية كذلك النتائج

الوسائل المعتمدة في الحجاج:

إن الهدف من الحجاج هو إستمالة المرسل إليه والتأثير في سلوكه أثناء العملية التواصلية و يتحقق هذا الأمر بواسطة وسائل و تقنيات تتعلق في مجملها بمقاصد الخطاب و يمكن تصنيفها كالآتي:

الوسائل النفسية الاجتماعية:

تتمثل في " دور المرسل و مدى قدرته على تهيئة المرسل إليه، لما يقصده من خلال إعماده إستراتيجية إقناعية حجاجية، لان الحجاج في النهاية ليس سوى دراسة لطبيعة العقول، ثم إختيار أحسن السبيل لمحاورتها والإصغاء اليها، ثم محاولة حيازة إنسجامها الإيجابي و التحامها مع الطرح المقدم¹ و إذا لم توضع هذه الأمور النفسية الاجتماعية في الحساب فإن الحجاج بلا غاية و بلا تأثير.

الوسائل المنطقية:

وتشمل "كل ما يقدمه المرسل من الأدلة المنطقية أو الشواهد الخاصة والإحصاءات، فالشواهد الخاصة ترتبط غالبا بالأدلة التاريخية أو بالواقع والأخبار و الأمثلة و القصص، أما الأدلة المنطقية فتتعلق بالقياس المنطقي وهو صيغة شكلية لإثبات دقائق سبق العلم بها

¹ حميدي منصور جودي، الحجاج في كلية و دمنة، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، ط 1 ، 2018، ص73_74.

ولكن حصلت الغفلة عن جوانب منها¹ "فالحجاج أساس في كل خطاب حجاجي، إذ يعدّ أحد طرق الإستدلال غير المباشر

الوسائل اللغوية:

"ترتكز هذه الوسائل على دور لغة الحجاج المعتمدة أثناء الإقناع، فالمفردات و التراكيب التي يختارها المتكلم لوصف حدث ما تعكس موقفه إتجاه الحدث، مما يعكس على التلقى في حدّ ذاته لقبول أو رفض ذلك الموقف"² فدور اللغة لا يندرج في إثارة المشاعر والإنفعالات فقط بالنسبة للمرسل اليه و إنما في تقديم الحجج و الأدلة، وفق منطق يستميل المرسل اليه و يجعله مهيباً لطريقة الإقناع.

وعليه يمكن القول أن المقدمات و الحجج و النتائج المدرجة في الحجاج ترتبط بوسائل منطقية و نفسية و إجتماعية و لغوية و تبرز علاقة هذه المكونات فيما بينها، علاقتها بالبنية العامة للحجاج في حدّ ذاتها

أصناف الحجاج:

يرى طه أن جوهر الخطاب يقوم على العلاقة الإستدلالية، و ليس تامة علاقة إستدلالية إلا بتحمل قصدين إثنيين هما: قصد الادعاء و قصد الإعتراض غير أن هذين القصدين قد يجيباً على مقتضى التجريد أو التفريق أو الجمع، ممّا يجعل العلاقة الإستدلالية على أصناف ثلاثة و هي: الحجاج التجريبي، الحجاج التوجيهي، والحجاج التقويمي.

¹ حميدي منصور جودي، الحجاج في كلية و دمنة، مرجع سبق ذكره، ص74.

² طه عبد الرحمان، اللسان و الميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، 1998، ص 226.

الحجاج التجريدي:

وهو "الإتيان بالدليل على الدعوى على طريقة أصل البرهان، علما بأن البرهان هو الإستدلال الذي يعنى بترتب صور العبارات بعضها على بعض بصرف النظر عن مضامينها و استعمالاتها " ¹

أو هو الإستدلال الذي يتعاطى فيه المحتجّ تقليد البرهان الصناعي.

الحجاج التوجيهي:

و يفوق النوع الأول رتبة، و هو "إقامة الدليل على الدعوى بالبناء على فعل التوجيه الذي يختص به المستدل، علما بأن التوجيه هو هنا فعل إيصال المستدل لحجته الى غيره فقد ينشغل المستدل بأقواله من حيث إلقاءه لها ولا ينشغل بنفس المقدار بتلقى المخاطب لها ورد فعله عليها، فتجده يولى أقصى عنايته إلى قصوده و أفعاله المصاحبة لأقواله الخاصة، غير أن قصر إهتمامه على هذه القصود والأفعال الذاتية يفضي به إلى تناسي الجانب العلاقي من الإستدلال، هذا الجانب الذي يصله بالمخاطب، ويجعل هذا الأخير متمتعا بحق الإعتراض ² " أو هو الإستدلال الذي يقتصر فيه المحتج على إعتبار وجهة المدعي وحدها.

الحجاج التقويمي:

وهو أعلى النوعين السابقين، و يقصد به " إثبات الدعوى بالإستناد إلى قدرة المستدل على أن يجرد من نفسه ذاتاً ثانية ينزلها منزلة المعترض على دعواه، فها هنا لا يكتفي المستدل بالنظر في فعل إلقاء الحجة إلى المخاطب، واقفا عند حدود ما يوجب عليه من ضوابط أو ما يقتضيه من شرائط، بل يتعدى ذلك إلى النظر في فعل التلقي بإعتباره هو نفسه أول متلق لما يلقي، فيبني أدلته أيضا على مقتضى ما يتعين على المستدل له أن يقوم به، مستبقا إستفساراته وإعتراضاته، و مستحضرا مختلف الأجوبة عليها ومستكشفا إمكانات

¹ طه عبد الرحمان، اللسان و الميزان أو التكوثر العقلي، مرجع سبق ذكره، ص 226.

² المرجع السابق، ص 227.

تقبلها واقتناع المخاطب بها" ¹ أو هو الإستدلال الذي يأخذ فيه المحتج بوجهة المعارض، فضلا عن وجهته الخاصة بوصفه مدعيا.

¹ المرجع السابق، ص 228.

الفصل الثاني:

الدراسة التوافقية التداولية لمدونات إذاعة عين تموشنت

- 1) مفهوم الإذاعة .
- 2) مميزات الإذاعة .
- 3) الحديث الإذاعي المباشر .
- 4) شروط النجاح المذيع .
- 5) بطاقة تقنية لإذاعة عين تموشنت .
- 6) تحليل المدونات تحليل لغوي تداولي :
 - أ. المحادثة الأولى : « برنامج المستهلك »
 - ب. المحادثة الثانية : « برنامج صحتك بين يديك »
 - ج. المحادثة الثالثة : « برنامج المسار التربوي »
 - د. المحادثة الرابعة : « برنامج الصحة النفسية »

تعتبر وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة أداة فعالة في التوعية والتأثير على المجتمع و تحفيزه على تغيير أوضاعه ، كما أنّها تعتبر إلى حدّ ما مرآة لكل مجتمع ، حيث تعكس كل النماذج الموجودة فيه الثقافية،الإجتماعية ، و السياسية ،...

و من بين هذه الوسائل تعدّ الإذاعة إحدى وسائل الاتّصال التي يتخلّى عنها النّاس من بين كل هذه التطورات الحاصلة لوسائل الإعلام والاتصال الحديثة ، فالإذاعة ببساطتها و سهولتها استطاعت اجتياز كل الحواجز ، فيكفي أنّها الوسيلة الجماهيرية التي يستطيع كل شرائح المجتمع التجاوب معها .

و لعل عامل البساطة فيها و سهولة اللغة هو ما ساعدها بالارتقاء من بين كل هذه الوسائل الحديثة ، و لكن ثقة مستمعيها لها جعلت للقائمين عليها مسؤولية مضاعفة في كيفية اختيار مواضيع برامجها و محتوياتها لذا فإننا نجد أنّ الإذاعة حريصة على كل ما تقدمه من برنامج .

1) الإذاعة :

مفهومها :

هي كلمة "تعني البثّ و الإرسال في جميع الاتجاهات فالخطيب على المنصة يذيع بمعنى أنّه يمثل مصدرا مركزياً للصوت يبعث في جميع الاتجاهات " ¹ و في تعريف آخر هي " هي ما يبث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية ، بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية و السياسية و ربط مستمعيها برابط مباشر و سريع ، و من ثمة فقد شاركت مع التلفزيون خاصة ووسائل الاتصال الأخرى ، في تقريب الثقافات و تكوين رأي عام عالمي تحاول دول الشمال السيطرة عليه " ² .

هي أوسع وسيلة للاتصال الجماهيري ، فهي عنصر هام لعرض الأخبار و الآراء و الإعلان و الترفيه و تبث في جميع الاتجاهات و وسيلة سهلة يستفيد بها الجميع في أي مكان من العالم .

¹ إبراهيم إمام ، الإعلام الإذاعي و التلفزيوني ، دار الفكر العربي ، ط2 ، 1985 م، ص 161.

² فضيل دليو، تاريخ وسائل الاتصال ، دار أقطاب الفكر ، قسنطينة ، ط3 ، 2007 ، ص 110.

(2) مميزات الإذاعة :

تتميز الإذاعة عن غيرها من وسائل الاتصال و الإعلام بعدة مميزات منها :

(1) أنها الوسيلة الوحيدة الغير المرئية بين كل وسائل الاتصّال و هي ليست إلا مجموعة أصوات .

(2) تعتمد على حاسة واحدة ، و هي حاسة السمع ، و لا تفترض عملية الاستماع شرط معرفة القراءة و الكتابة ، و من ثم فإن الجمهور يضمّ حتى الأميين .

(3) الصوت البشري عبر المذيع هو حامل الرسالة الإذاعية ، و لذا تأخذ عملية مخاطبة المستمع من خلال المذيع طابعا شخصيًا ، الأمر الذي يعطي لتجربة الاستماع طابعها الفردي و الذاتي .

(4) ينشط الراديو الخيال عند جمهور المستمعين مستثمرا كافة مفردات عنصر الصوت .¹

(5) الإذاعة هي الوسيلة الجماهيرية الوحيدة التي تعتمد على حاسة السمع دون حاسة البصر ، و لذلك يمكن لفئة المكفوفين بصريا الاعتماد عليها في التثقيف أو الترفيه أو متابعة الأخبار ، لأنها وسيلة لا تحتاج إلى استعمال البصر في متابعة برامجها² .

و من أهم القوالب الفنية و الأشكال الإذاعية الشائع استعمالها في الإذاعة نجد :

(3) الحديث الإذاعي المباشر :

" و هو من أهم الأشكال التي عرفت المحطات الإذاعية لتقديم إنتاجها باعتبارها أسرع طريقة لتقديم المعلومة أو الرأي ، و هو حديث يتضمن المادة الإعلامية الموجة من شخص مختص إلى المستمعين بطريقة مباشرة ، و الحديث المباشر يعتمد على الكلمة المنطوقة التي يجب أن يتم اختيارها بعناية ، نظرا لخطورة تأثيرها على المتلقي³ "

¹ كرم شلبي ، فن الكتابة للراديو و التلفزيون ، دار الشروق ، جدة ، ط1 ، 1987 ، ص 13 ، 20 .

² سوزان يوسف وهبة بهجة ، إنتاج البرامج للراديو و التلفزيون ، مكتبة الشباب ، القاهرة ، 1993، ص 119.

³ ماجي الحلواني حسين ، مقدمة في الفنون الإذاعية و السمعية ، مركز جامعة القاهرة، القاهرة، 1999، ص 167.

يجب أن يكون الحديث المباشر قصيرا في زمنه بسيطا في تركيبه اللغوي ذكيا في بدايته و عرضه للأفكار ، و مفعما بالصور اللفظية و الذهنية ، كما يجب أن يتمتع مقدمه بموهبة الإلقاء .

- حيث أن طريقة الإلقاء يمكن أن تؤثر سلبا أو إيجابيا في درجة قبول الحديث بصرف النظر عن الموضوع نفسه ، كما أنّ البعض بفضل أن يكون الإطار الكوميدي أو النقدي الخفيف هو الأسلوب المستخدم في تقديم الحديث ، حيث يشعر كل فرد من الجمهور أن الرسالة إليه فقط و هو الوحيد المعني بها ، ولذا يتفاعل معها بقدر أكبر .¹

يهدف الحديث المباشر إلى تقديم الجديد حول موضوع أو قضية معنية في إطار تنقيفي أو إعلامي أو ترفيهي .

4) من شروط نجاحه :

" الوضوح ، البساطة ، و توفر عناصر الجذب ، الثقة في المعلومات واستخدام اللغة العامية التي تتماشى مع غالبية الجمهور ، حيث تستخدم الألفاظ الشائعة و المألوفة لأذن الجمهور مما يحقق عنصرى التجاوب والمتابعة ."²

أما المذيع فيجب أن يكون :

متمكنا من الموضوع المطروح و مطلع عليه بشكل جيّد من كافة المصادر المتاحة .
يحسن الإلقاء ، و صوته جهوريا ، و مخارج حروفه واضحة .
يمتلك ثقافة واسعة ، و اطلاعا تاما على المستجدات ، و ملما بكل جوانب الموضوع حتى يتمكن من إدارة الحوار بشكل جيّد .
أن يكون محبا لعمله ، و مؤمنا بنجاحه حتى يتسنى له الإبداع فيه .

¹ إيمان عبد الرحمان أحمد محمود ، دور الإذاعة في نشر التوعية الأمنية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ط1، 2010، ص 133 .

² ينظر : عبد الدائم عمر الحسين ، أسس الكتابة و الإنتاج الإذاعي بالراديو ، دار الفرقان ، عمان 1998 ، ص 98 .



إذاعة عين تموشنت الجهوية

بطاقة تقنية

التسمية : إذاعة عين تموشنت .

المقر و المساحة : تقع إذاعة عين تموشنت الجهوية في شارع العربي بن مهدي_ طريق
وهران قرب مقر ولاية عين تموشنت .

مساحته : 83، 2018 م² منها 19. 1061 م² مبنية .

تاريخ التدشين : 26 مارس 2008.

الهاتف : 043793366 / 043795050

الفاكس : 043793069

البريد الإلكتروني : radio_ain_temouchent@gmail.com

قائمة الوسائل التقنية :

التجهيزات الصوتية :

أستوديو البث :

طاوله مزج الصوت : STuDER Onair 1000

أستديو الإنتاج :

طاوله مزج الصوت تماثلية : STuDER9 61

التجهيزات المتنقلة :

02- حقيبة ريبورتاج AUDIODE VELOP

04- مسجلات رقمية محمولة TASCAM

04- مسجلات رقمية محمولة oLYMPUS

الفصل الثاني:

تجهيزات الإعلام الآلي :

-جهاز التسجيل عبر الهاتف .

-01 موزع .

-18 جهاز كمبيوتر .

-اتصال بشبكة الانترنت 08 ميغا .

-البث المباشر عبر الانترنت

[Http://WWW.radioalgerie.dz/Player/FR/live/46_AIN Temouchent.](Http://WWW.radioalgerie.dz/Player/FR/live/46_AIN_Temouchent)

محطة مينوس NE WTEC ASB4

صفحة فيسبوك

لغة البث :

تبث إذاعة عين تموشنت الجهوية برامجها اليومية باللسان العربي على مدار 13 ساعة

يومية .

ملاحظة :

ابتداء من 21 مارس 2021.

قائمة العمال موزعين كما يلي :

-04 رؤساء المصالح

-08 صحافيين

-05 منشطين .

-05 مخرجين .

-04 تقنيين .

-04 أعوان الأمن .

-07 فئات مختلفة .

تطور حجم البث (حجم البث الساعي منذ تاريخ إنشاء الإذاعة)

من 26 مارس 2008 إلى 31 ديسمبر 2008 : 08سا / يوميا من الساعة 06:45 إلى

الساعة 14:00.

الفصل الثاني:

من 1 جانفي 2009 إلى 20 جوان 2011 : 11 سا / يوميا / من الساعة 06:55 إلى 18:00.

من 21 جوان 2011 إلى يومنا هذا : 13 سا يوميا / من ساعة 06:55 إلى 20:00.

-الربط مع القنوات الوطنية و الموضوعاتية :

-الجريدة الأولى من القناة الأولى : 07:00

-الجريدة الثانية من القناة الأولى : 13:00

-النشرة الجهوية من القناة الأولى : 17:00

-الجريدة الثالثة من القناة الأولى : 19:00

-20:00 سا _ 06:55 سا الإذاعة الثقافية _ القناة الأولى _ إذاعة القرآن الكريم .

-06:55 سا 07:00 انطلاق البث اليومي لإذاعة عين تموشنت الجهوية .

FM مجال التغطية : يمكن التقاط برامج إذاعة عين تموشنت الجهوية على الموجة 95.9 جهويا و الموجة FM 89.0 محليا .

و عبر الموقع الإلكتروني WWW.radio.aintemouchent.DZ

التردد	المنطقة
95.9 FM الموجة الرئيسية	عين تموشنت _ وهران _ سيدي بلعباس _ تلمسان _ مستغانم _ سعيدة.
89.0 FM الموجة المحلية	عين تموشنت " Chef Lieu "

(5) وصف المدونة و تحليل الظواهر اللغوية للمحادثة:

تتحد إستراتيجية التأثير في مجموعة من الأساليب و الحيل الكلامية التي يعتمدها المخاطب ، وذلك لبلوغ مقاصد و أهداف تواصلية وتختلف هذه الاستراتيجيات تبعا لاختلاف الوضعيات و المواقف التواصلية .

و أتساءل في هذا البحث عن أهم آليات التأثير في الخطاب الإذاعي الذي يجسد وضعية تواصلية يتم من خلالها التواصل مع جمهور من المستمعين .

1.اختيار المدونة :

لقد اخترت في هذا البحث مدونة شفوية تتمثل في حصص إذاعية تبثها إذاعة عين تموشنت و تتضمن بالتحديد أربعة حصص.

2.انتقاء نصوص المدونة :

اعتمدت في انتقاء نصوص المدونة على المراحل الآتية :
-قمت بالاستماع إلى أغلبية برامج إذاعة عين تموشنت و انتقيت أربع حصص و سجلتها عن طريق الهاتف ، و قمت بتحليل تلك المدونات لغويا تداوليا و هذا ما أصب إليه في هذه الدراسة .

3.مميزات نصوص المدونة :

يعد الراديو أو الإذاعة من وسائل الاتصال السمعية الغير المرئية يتم من خلالها بث برامج متنوعة موجهة إلى جمهور من المستمعين فأول شيء يمكن الانتباه اليه من خلال تتبعنا الحصص الإذاعية وجود ثلاثة عناصر أساسية مميزة هي : صوت المذيع ، عنصر الحوار ، عنصر الموسيقى .

1.صوت المذيع :

- لاحظت من خلال استماعي للحصص الإذاعية أنّ صوت المذيع هو صوت متميز ، يملك ناصية الإلقاء ، يتسم بانفعالاته التلقائية و عدم التكلف ، صاحب الشخصية الاسرة المتواضعة و الذي يشعر المستمع بأنه ليس غريبا عنه ، بل يتعامل معه على أنه صديق يتطلع إلى معرفة شيء جديد حول موضوع الحديث .

2.الحوار :

-عنصر الحوار كذلك برز بشكل كبير في تلك الحصص ، ولعب دورا مهما في خلق جو المشاركة ، و التفاعل بين المذيع و جمهور المستمعين ، و كان ذلك عاملا لإضفاء الحيوية على مجريات الحصص .

3. عنصر الموسيقى :

تلعب الموسيقى دورا في البرامج الإذاعية ، وذلك على اعتبارها عنصرا و مكون أساسي من مكونات البرامج الإذاعية ، كما تلعب دورا مهما في خلق بيئة مميزة و مؤثرة في الجمهور ، وذلك بقدرتها على التخلص من الملل الذي يحصل عند المستمع .

- فالموسيقى تتخلل الحصص الإذاعية وفق متطلبات و مضمون كل نص ، مثل برنامج صحتك بين يديك لاحظت اعتماد و استعمال أغاني و موسيقى خاصة بطبيعة هذا الموضوع و قد كان عنصرا مرافقا لكل مراحل الحصص ، و ملطفا لجو النقاش و الحوار .

- هذه العناصر الثلاثة تندرج ضمن الاستراتيجيات العامة في الخطاب الإذاعي لجلب أكبر عدد ممكن من المستمعين و لا يخلو أي برنامج من هذه العناصر ، و هما يزيد من جاذبيته ، و كل ذلك خدمة للهدف التأثيري .

و يمكن كذلك الحديث عن عنصر آخر لا يقل أهمية عما ذكر سابقا و ساهم في إدماج المستمع في العملية التواصلية و إثارة اهتمامه يتعلق الأمر بتزامن مواضيع الحصص الإذاعية مع الوقائع الإجتماعية المعاشة ، فالحديث عن برنامج " المستهلك " كان متزامنا مع الطرف الاجتماعي و هو غلاء الأسعار في شهر رمضان الكريم فانتقاء مواضيع الحصص المناسبة للظروف الآتية يمكن اعتباره عاملا آخر لاستقطاب اهتمام الجمهور .

كما يمكن أن نتكلم كذلك عن طبيعة اللغة ، وهي اعتماد المذيع في هذه الحصص من نصوص المدونة على : العربية الفصحى و الدارجة و اللغة الفرنسية و قد لاحظت استعمال الدارجة بكثرة التي تساهم في تمرير الرسائل إلى كل المستمعين على اختلافهم ، و هذا ما يندرج كذلك ضمن الاستراتيجيات العامة في الخطاب الإذاعي .

إن المحادثة ذات تحليل مزدوج ، فهي تشمل على تحليل لغوي بالإضافة إلى التحليل التداولي و لا يمكن فصل الأول عن الثاني ولذلك تم استخراج العناصر اللغوية الخاصة بالتحليل اللغوي و يليه الظواهر التداولية.

تحليل الظواهر اللغوية للمحادثة :

إن استقراء المدونة المتمثلة في المحادثات مكنتني من تصنيف كلماتها وفق ثلاث مجالات هي : مجالات الكلمات الفصحى ، مجال الكلمات العامية ، و أخيرا مجال الكلمات الفرنسية

الفصل الثاني:

، و هذا التصنيف جاء تبعاً لطبيعة الموضوعات المتطرق إليها في المحادثات : برنامج المستهلك برنامج الصحة النفسية ، برنامج صحتك بين يديك ، برنامج المسار التربوي .
- اتبعت في تصنيف مجال الكلمات في جدول، الهدف من هذا العمل التعرف على أيّ المجالات الثلاث أكثر استعمالاً ، و كيفية تأثير هذا الاستعمال في السلوك اللغوي للمتخاطبين ، و الغاية من ذلك هو محاولة التعرف على المستوى اللغوي الذي يستعمله المتكلم دون الآخر.

- و أقصد بذلك مجال الكلمات الفصحى ، العامية ، الفرنسية ، و إليكم الآن الجدول التالي يبين عناصر التحليل :

- جدول توزيع المجالات في المدونة

1. المحادثة الأولى : "برنامج المستهلك"

الفصحى	العامية	الفرنسية
-السلام عليكم	-نتعرفو -رابحين	Les prix
-كل المكان	نتكلمو_واش	Les mondateurs
-مستمعين	_رايكم	2éme main
-آخر عدد الشهر الفضيل	كيفاش _راه بيالك	Consommer
-اسواق	غير هوما	Pour le momont
_الولاية	وين_غادي	Moral le momont
-حوصلة	تهود _ تروح	Normal _malgré
_الأسعار	واه	Dix _ mille
-نرصد	يزيد _ ناس راها تجي	Circuit distributeur

الفصل الثاني:

Crenot	لغلا_ كاريثة	_ بداية
Absorvation	لبارح _ لعشية	- غاية _ مواطن
Sur	_ شفنا	- الرحمة _ الآن _ صباحا _
3 éme main	مايخفاش عليك	جولة _ إقبال _ المواطنين
4 émé main	علابالك	يوم _ نحن _ نرجو _ نهني
Alimentation	بزاف _ يتبعوه	_ نفتقر _ نفاون _ نميّر _
_ coin	مكانش _ وين	نتحكم
Vegistre	تمشي	_ رصدنا
_ boulevard	تلقى _ شعال _	نحن
Control _ camion	نشروا	_ استمعنا
Persone _	تشوفي _ تسما _	_ دخلاء
magazine	تقد كسوة - تمد	_ عتقاء
c'est pour ca	_ خاطرش	_ الإنتاج
_ matin	طويلة _ مارشيات	_ تفضلاتي .
le chaine _	ولاو _ لواتا .	
marché tout le		
temps		
le but .		

-انطلاقاً من النتائج المتحصل عليها من الجداول أرى أنّ نسبة الدارجة هي الطاغية في كل المحادثات ثم تليها الفصحى و الفرنسية بعدها .

و الثنائية اللغوية بين الفصحى و العامية كانت موجودة بكثرة والأمثلة كثيرة مثل ما هو موضح في الجدول ، حيث يفضلونها على الكلمات الأخرى الفصيحة لسهولة استخدامها و مرونتها ، و هذا لتأثرهم بالبيئة المعاشة ولما لها من تأثير على المستمع بصفة خاصة .

أما فيما يخص التحدث بالفصحى و العامية و الفرنسية معا في آن واحد فمرده تأثير البيئة المحيطة ، و أيضا لأن الإذاعة موجهة إلى كافة الطبقات المثقفة و غير المثقفة لكي تتجح عملية التواصل و يكون هناك شفرة مشتركة بين المرسل و المرسل إليه .

عناصر التواصل اللغوي في الخطاب الإذاعي « برنامج المستهلك »

-المرسل :و هو المذيع

-المرسل إليه:و هو المستقبل أو الجمهور ، المواطن البسيط.

-الرسالة :غلاء الأسعار و ارتفاعها في رمضان خصوصا على المواطن ضعيف الدخل .

-السياق : المستهلك ، الأسعار ، الغلاء الذي تشهده الجزائر في الآونة الأخيرة .

-القناة : سمعية ، بصرية .

-السن : العامية ، الفصحى ، الفرنسية .

و ألاحظ أيضا أنّ الظواهر اللغوية الكامنة في المجادثة لا تخرج عن: المزج و الانتقال اللغوي .

-فبالنسبة للمزج لم أسجل سوى حالة واحدة ممثلة في : " يكونصومي " من قبل أحد

الضيوف ، و الكلمة أصلها من اللغة الفرنسية في الفعل *consommer* و معناه باللغة الفصحى يستهلك .

أما بالنسبة للانتقال اللغوي فقد تعددت الأمثلة فيه ، نذكر مثال للانتقال من الفصحى إلى

العامية : [السلام عليكم أخي الكريم كيفاش راها تبانلك الأسعار في شهر رمضان] هذا الانتقال راجع إلى كون المذيعة مطالبة أكثر من غيرها باستعمال العامية ، و قد يعود السبب أنّ المذيعة أرادت كسب المتصل .

و أيضا الانتقال من الفصحى إلى الفرنسية ، الانتقال كان من كلمة فصيحة إلى كلمة فرنسية دون ظهور أي مؤشرات ، مثال : crenot، registre،Les mondateurs ، ...circiut distributeur

قد يكون لا يملك مقابل لهذه الكلمات بالفصحى فجاء إلى الفرنسية أو أنه يحس نظامين لغويين هما الفصحى و الفرنسية .

تحليل الظواهر التداولية للمحادثة :

1.وظائف التواصل اللغوي في محادثة « برنامج المستهلك » :

تتعدد وظائف التواصل اللغوي من وظيفة تعبيرية ، وظيفة افهامية،وظيفة مرجعية ، وظيفة شعرية ، وظيفة ميئالسانية ، لكن الوظيفة المهيمنة و الغالبة في هذه المحادثة هي الوظيفة التعبيرية

لاستخراج الوظيفة الموجودة لا بد للتطرق إلى الوحدة اللغوية مثال :

[أردنا ، نتعرفو ، نتمناو ، نخدمو ، رصدنا ، استمعنا ، نفسرو ، شفنا نكونو ، قارنا ، نديروا ، نظمو ، ميزنا ، نتحكّموا فيها ، نحوسو نعدلو نتأسفو ، رانا نشوفو ، نرافقو ... الخ]

و أيضا تواجد الوظيفة الإفهامية بنسبة قليلة : مثال :

[واش رايكم، كيفاش راهم بيانولكم ، كيفاش تفسّر ، شكون هو المسؤول ...الخ]
تتمثل في معاناة المواطن من غلاء أسعار السلع الغذائية في شهر رمضان الكريم مما أثر على موائد الصائمين .

فلهيب الأسعار بقدر ما يهلك المواطن البسيط يضع الباعة في موقف محرج أمام الزبائن ، و يرى المواطن أنّ ارتفاع الأسعار عائد إلى غياب التنسيق و الرقابة من طرف السلطات المعنية بتنظيم السوق و هي الثغرة التي استغلها المضاربون لجني المزيد من الأرباح بسبب عدم التنسيق بين وزارة الفلاحة و وزارة التجارة .

2.أفعال الكلام :

تصنف أفعال الكلام إلى خمسة أصناف و هي الإخباريات ، الأفعال التوجيهية ، الإلتزاميات ، التعبيرات ، التصريحات . و لها دور بارز في تحقيق التواصل و استمراره

الفصل الثاني:

فاللغة ليست وسيلة للتعبير فقط وتوصيل المعلومات و إنما هي نشاط يؤدي إلى تغيير الواقع والتعرف على نوايا المتكلم ، فالمتكلم بإنتاجه للأفعال الكلامية يؤثر في محاوره و يحقق إنجازات ملموسة على أرض الواقع .

و من الأمثلة التي استقيتها من هذه المحادثة هي هذا المحور :

1م : مرحبا اخي الكريم كيفاش راك تشوف الأسعار في هذا رمضان من حيث الخضر و الفواكه و اللحوم ؟

2م : لغلا غير هو هو .

1م : ما نقصش ؟

2م : ما نقص والوا و الله العظيم ، كاريتة المسكين ليه الله.

1م : نتوما تشروا 2eme main و لا كيفاش ؟

2م : نشروا من les mondateurs

1م : شعال راه الدجاج ؟

2م : راه DA 45

1م : كاين إقبال عليه ؟

2م : واه تجي تشري الناس Normal

1م : تسما malgré لغلا و الناس تشري

2م : وي normal

1م : أخي الكريم واش تتمنى في هذه آخر أيام رمضان و العيد على الأبواب .

2م : انشأ الله تنخفض الأسعار باش المسكين يقدر يشري .

- الفعل الكلامي الذي نتج عن هذا الحوار هو التوجيهات غرضه التأثير في الطرف الثاني

يمثل في الطلب و الاستعطاف يكون تبعا لمسار سردي يتمثل في :

- حضور الرقابة

- تدخل وزارة التجارة

-تنظيم السوق

- التنسيق بين وزارة الفلاحة و وزارة التجارة

- مقاطعة الشعب للسلع الغذائية المرتفعة .

الحجاج

- فالحجاج هنا ظاهرة لغوية نجدها في كل قول و في كل خطاب ،سواء كان الخطاب سياسيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا .

-أما عن الوسيلة المعتمدة في الحجاج أرى أنها وسيلة منطقية التي تشمل كل ما يقدمه المرسل من أدلة منطقية أو شواهد خاصة أو إحصائيات ، فالشواهد الخاصة ترتبط غالبا بالواقع و الأخبار .

مثال :

[حنا كمواطنين بسطاء ما نقدروش على هاذ لغلا]

[كاين ناس راها تشوف بعينها و متشريش]

[Asque كاين رقابة راها تشوف هاد شي و لا معندكمش علم ف شاراه صاري]

تمثلت الحجة في معاناة المواطن المسكين صاحب الدخل الضعيف الذي يعتبر دليل منطقي من الواقع المعاش هدفه أو النتيجة الذي يريد الخروج بها المرسل هي التنسيق و المراقبة من قبل السلطات المعنية و الإصغاء إلى هذه العينة من الشعب التي تعاني في صمت أمام هذه الأسعار و ليست لها آذان صاغية .

المحادثة الثانية : برنامج صحتك بين يديك :

26 -المدونة الثانية التي قمت باختيارها هي برنامج صحتك بين يديك التي تم بثها يوم 26 أفريل 2022 على الساعة الخامسة مساء في إذاعة عين تموشنت .

تحليل الظواهر اللغوية :

-إن استقراء المدونة المتمثلة في المحادثة مكنني من تصنيف كلماتها إلى ثلاث أصناف و هي مجال الكلمات القصوى ، الكلمات العامية و أخيرا مجال الكلمات الفرنسية .

-إليك الجدول التالي يبين عناصر التحليل :

الفصحى	العامية	الفرنسية
مستمعين _ كل مكان	صبح الخير عليكم	Les comontairs
انطلاقا من هذه اللحظات	نرحبو بيكم _رانا معاكم	Le même

goûte_ essayer _ le sel_ en plein _pomme de t�re sur _le c�te _ les b�b� _le serveurur _ les norissons _ formation_ par exemple _ on 'est _ alore _ les p�r�s plus _ sucr� _ les chips _ on s'adpte _detox _d'acord _ le c�ke _ les leg�ms _ �la car�te _ la betra _ m�mela farine _ blanche raffin� _la farine complete_les	باش _ نقرأو _ تاعكم _قعدة _نشاله _ نكونو نقولولهم _ليهما _ هوما يستحفظو على صحتهم _ نوعيو الناس _ باش _تكون الصحة _تاعهم _ لي عدنا _لوليداتهم _بصح _مكانش _مستحملش لي كان _جائو _نقدرو _نبدلو _تاعنا _حنا _نحيو_مانشربهاش _لي يكثر _تزيدني معاها _تانيك _يولفوا_ ذات تاعهم يقولك _ماناكلهاش _بصح _نسقموا _نتصرفوا .	_أينما كنتم مباشرة الأسئلة موضوع اليوم _جلسة استفدتم معنا المستمعين الكرام تلبية الدعوة _نشكرك _تقديم _ _إرشادات _ نصائح _ تغذية_ طيلة الشهر _الفضيل_ أكل الحلويات _ _بدايات الأمراض المزمنة _وقفنا _الخلاصة _الأسبوع الأخير _نتطرق _فنجان _بدون _فرج _ _مدة _التجربة _العادات.
---	---	---

prix _il faut		
_s'avoir _		
changé notre		
comportement		
_déja. son sucre		
Le lait artificiel .		

يوضح لنا الجدول أن نسبة الدارجة و الفرنسية هي الغالبة في المحادثة كما لها من تأثير على المستمع و أيضا طبيعة الموضوع المتطرق إليها في المحادثة تفرض ذلك .
- نستنتج مما تقدم أنّ استعمال اللغة مرتبطا ارتباطا وثيقا بطبيعة الموضوع و ثقافة المتخاطبين و السياق الذي تقتضيه الوضعية التواصلية .

-عناصر التواصل اللغوي في الخطاب الإداعي « برنامج صحتك بيت يدك »

-المرسل : هو المذيع وضيف البرنامج أخصائية في التغذية و الطب الداخلي .

-المرسل إليه : هو المواطن الذي يعاني من السكري و ضغط الدم والأمراض المزمنة ، الإفراط في الأكل .

-الرسالة : هي إرشادات و نصائح صحية في التغذية لإتباع نظام غذائي مقيد و التركيز

الزائد على تناول الطعام الصحي ، عدم تناول كميات كبيرة من الحلوى أو الأطعمة الغنية بالدهون بشكل متكرر .

-السياق : الصحة ، التغذية ، الوزن ، الإفراط ، الأمراض المزمنة،السكري .

-القناة : سمعية ، بصرية .

-السنن : الفصحى ، الفرنسية ، العامية .

أما عن الظواهر اللغوية في هذه المحادثة الثانية لا تخرج أيضا عن المزج و الإنتقال

اللغوي .

-فالبنسبة للمزج كلمة « يشونجي » من قبل الضيف ، و الكلمة أصلها باللغة الفرنسية من

الفعل « changer » أي يغيّر باللغة الفصحى.

أما الانتقال اللغوي من الفصحى إلى العامية نعطي مثال [مستمعينا في كل مكان نرحبو بكم ..] هذا الانتقال عائد إلى أن المذيعة أرادت كسب المتصل .

الانتقال من الفصحى إلى الفرنسية ، الانتقال من كلمة فصيحة إلى كلمة فرنسية مثال : [انطلاقا من les commentaires ، استبدال la farine Blanche بـ la farine complète] .

يمكن أن نشير إلى نقطة مهمة في هذا الشأن أن العامية الجزائرية تضم الكثير من المفردات الفرنسية ، الأمر الذي جعلها بنية مكونة يصعب الإستغناء عنها و الأمثلة كثيرة .
تحليل الظواهر التداولية للمحادثة :

1. وظائف التواصل اللغوي في محادثة « صحتك بين يديك »

الوظيفة المعتمدة في هذه المحادثة هي الوظيفة المرجعية التي تتمثل في شرح المرسل الرسائل المتعلقة ببيئته أو الأشياء الخارجية للفعل التواصلية ، يسمح لنا بنقل معلومات و خصائص كل شيء يتكون من واقعنا ، من أحداث و أشياء و أفعال .
هذه الوظيفة هي سمة من سمات السياقات الإعلامية و الخطابات العلمية و الوثائق الإعلامية ، كلهم ركزوا على نقل المعرفة ، على الرغم من أنها تستخدم أيضا باستمرار في الحياة اليومية .

أما عن الغاية منها هي النصح و الإرشاد لأصحاب الأمراض و السممة المفردة و ذلك بإتباع نظام غذائي صحي و متوازن و الإبتعاد عن الوجبات السريعة .
تفادي الأطفال للسكريات و المواد التي تحمل ملونات لأنها غير صحية تؤدي إلى بعض أنواع السرطان و اضطرابات و فرط الحركة والنشاط لأنها كيميائية غير طبيعية .
2. أفعال الكلام :

الفعل الكلامي نواة مركزية في الكثير من الأعمال التداولية ، وكل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري ، و يعدّ نشاطا ماديا نحويا يتوسل بأفعال قولية لتحقيق أغراض إنجازية ، وغايات تأثيرية تخصّ ردود الفعل بالنسبة للمتلقي و من ثم فهو يطمح إلى أن يكون فعلا تأثيريا أي يطمح إلى التأثير في المخاطب .
لقد قدّم سيرل تقسيما آخر للأفعال الكلامية يتمثل في الآتي :

الفصل الثاني:

تضيف سيرل :

1.أفعال الإثبات : غايتها الكلامية تكمن في جعل المتكلم مسؤولاً عن وجود وضع للأشياء و يشمل : التأكيد،التحديد،الوصف...

2.أفعال التوجيه : و غايتها حمل الشخص على القيام بفعل معين و تشمل الأمر، النهي ، الطلب .

3.أفعال الوعد : و غايتها إلزام المتكلم بالقيام بشيء (و هو لا يختلف عن تعريف أو سنن له ، بإعتراف سيرل نفسه) .

4.الأفعال التعبيرية : و تتمثل في التعبير عن حالة نفسية مثل : الإعتذار و السرور .

5.الإعلانات : غايتها إحداث تغيير عن طريق الإعلان وتشتمل الأفعال الدالة على ذلك : الإعلام و الإعلان و الإخبار¹

و الفعل الكلامي الغالب في هذه المدونة هو أفعال التوجيه التي تشمل الطلب غايتها التأثير في المتلقي [لازمنا نتقاداو ، نستحفظو ، نوعيو الناس ، نبدلو في نفوسنا ، نسقمو ، نقدر و ، نتصرفو ..]

الغرض منه توعية أصحاب الأمراض المزمنة على التحكم في الذات خصوصا في شهر رمضان الكريم و أيام العيد الذي تكثر فيه المأكولات الدسمة و الحلويات الذي تأثر على صحتهم و تهلكتها فيجب تفادي كل ما يضر .

الغاية من هذا الفعل الكلامي هو التأثير في المتلقي ، مثال [لازمنا نتقاداو ، نستحفظو ، نوعيو الناس ، نبدلو في نفوسنا، نسقمو،نتصرفو نقدر و]

الغرض من توعية أصحاب الأمراض المزمنة و السمنة المفرطة على التحكم في الذات خصوصا في شهر رمضان الكريم و أيام العيد الذي تكثر فيه المأكولات الدسمة و الحلويات الذي تأثر على صحتهم و تهلكتها فيجب تفادي كل ما يضر .

3)الحجاج :

تكون العلاقة الحجاجية بين المرسل موجهة إلى المرسل إليه و ذلك لتحقيق الرسالة الموجودة أو السمة القصدية ، فكل خطاب يسعى إلى إقناع المتلقي بفكرة ما تحدث فيه أثرا.

¹ عمر بلخير ، تصنيف أفعال الكلام في الخطاب الصحافي ، مجلة الأثر ، العدد 13 جامعة تيزي وزو،الجزائر ، 2012 ، ص 49 .

الفصل الثاني:

تمثلت الفكرة هنا أو الرسالة هي نصائح و إرشادات إلى أصحاب الأمراض المزمنة و السمنة المفرطة و حتى الأطفال و غيرهم و ذلك ب :

التحكم في الذات و عدم الإفراط في الأكل خصوصا في شهر رمضان أين تكثر الأطباق الدسمة .

تفادي السكريات و التقليل منها لما لها من خطورة على الإنسان .

الإبتعاد عن المواد المضرة الكيميائية و استبدالها بمواد طبيعية لتكون صحية أكثر مثلا :

إستبدال السكر بمعجون التمر ، تناول الشكولاتة السوداء لإحتوائها على كمية جدّ قليلة من السكر مقارنة مع الأخرى .

تقليل الحلويات للأطفال لأنها تؤدي إلى فرط في الحركة و النشاط .

تقليل كمية الوجبات و عدم اتباع نظام غذائي صارم .

ممارسة الرياضة .

المحادثة الثالثة : برنامج المسار التربوي

المدونة الثالثة تمثلت في برنامج المسار التربوي الذي تم بثه يوم 24 أبريل 2022 على الساعة العاشرة صباحا في إذاعة عين تموشنت .

تحليل الظواهر اللغوية للمحادثة :

تمت بتصنيف كلمات هذه المحادثة إلى صنفين و هي : صنف الكلمات الفصحى ، و صنف الكلمات العامية ، إليكم الجدول التالي يبين ذلك :

العامية	الفصحى
مرحبا بيك _ نبدأو _ كي نتكلم	مستمعينا الكرام _ مرحبا _ برنامج
_ قبل ما نتكلم _ نسميوه _	_ يطل عليكم _ كل يوم _ مباشرة
نروحلك _ نفوسنا _ نستالمو _	_ ألقاكم _ العدد _ نذكر _
ما قدرناش _ نتحكمو _ كيفاش	أصبحت _ السلوكية _ الوسط
مجابهاش _ حنا _ لاحظو _	المدرسي _ يشكل عائقا _ تحقيق

<p>يوصل .</p>	<p>أهداف _ صبيحة _ المشكلات تعطيل _ سير العملية _ ماذا فعلنا _ الإهتمام _ يوم _ الموضوع _ الصف _ يواجهها _ المتعلمون _ تحديد آثار _ التلميذ _ حلقة _ علاج _ ميثاق _ كل ما يصدر _ منافيا _ سلوك _ غير مقبول _ الممتلكات _ الإفضاءات _ الضعف _ مؤطر _ كيف نستطيع.</p>
---------------	--

يوضح لنا الجدول التالي أن اللغة الفصحى هي المهيمنة و غياب اللغة الفرنسية في هذه المحادثة كونه برنامج يتحدث عن المسار التربوي و الرسالة موجهة إلى الأستاذة بصفة خاصة و الاولياء بصفة عامة ، لما يعانیه التلميذ في الوسط المدرسي .

عناصر التواصل اللغوي في الخطاب الإذاعي « برنامج المسار التربوي »

-المرسل : هو المذيع ، و أخصائية نفسية و مدير مؤسسة .

-المرسل إليه : هو التلميذ و الأستاذ و أيضا الأولياء لما لهم من دور في التربية و

التوجيه .

-الرسالة : معرفة التعامل مع التلميذ و معرفة الأسباب التي أدت به إلى اللجوء إلى

ارتكاب أفعال و أقوال غير محبذة مع مراعاة نفسية التلميذ كونه في مرحلة عمر حساسة .

-السياق : السلوك _ اضطراب مزاجي _ التلميذ _ الوسط المدرسي _ مجلس تأديبي .

-القناة : سمعية بصرية .

-السنن : الفصحى و العامية حيث أن أغلب المذيعين يفضلون المزج بين الفصحى و

العامية و ذلك لتسهيل التواصل .

أما الظاهرة اللغوية الكامنة في المحادثة هي الانتقال اللغوي و بنسبة قليلة أيضا و غياب ظاهرة المزج .

نعطي مثال بالنسبة للانتقال اللغوي من العامية إلى الفصحى [نبدأو نتكلمو على مشكلات تعطيل سير العملية ..] نلاحظ أن وحدات الخطاب التي تم فيها الانتقال إلى الفصحى هي مكتملة للمعنى المراد تبليغه دون أن يتأثر المستوى الدلالي بأي تغيير ، و لعل سبب هذا الانتقال راجع إلى كون المتكلمة مطالبة أكثر من غيرها باستعمال الفصحى و لهذا راجعت موقفها .

تحليل الظواهر التداولية للمحادثة :

1. وظائف التواصل اللغوي في محادثة « برنامج المسار التربوي »

الوظيفة الغالبة في محادثة برنامج المستهلك هي الوظيفة المرجعية حيث ترتبط هذه الوظيفة بالمرجع أو السياق ، و توظف هذه الوظيفة العلاقة القائمة بين العلامات و ما تحيل عليه في العالم الخارجي الذي يجسد المرجع أو سياق التخاطب ، وكما يقول رويول لأنها اخبارية و إبلاغية و جوابية عن سؤال جوهري الذي تمثل في هذه المحادثة عن : كيف نتعامل مع التلميذ ، كيف نتفادى مشكلات تعطيل سير العملية التعليمية ؟ من السبب في هذا الاضطراب المزاجي عند التلميذ؟...هل الأولياء هم السبب ؟ إذا تعمل على تزويد المتلقي بمعلومات صحيحة ، غالبا ما تأتي في صيغة إخبارية ، حيث تقوم بتحريات عن أسئلة مطروحة ، و تقدم تفاصيل و معطيات معينة عن قضية ما . تمثلت القضية هنا في السلوكيات الضارة التي تؤثر على نفسية الطفل لذا يجب على الوالدين مراعاة كل القرارات التي يتخذونها فيما يتعلق بتربية أبنائهم ، لأن هذا الأمر يؤثر بصفة مباشرة على نفسية الطفل.

تربية الطفل أمر صعب للغاية ، و لا يحق لأحد أن يحكم على أسلوب الأبوة و الأمومة الذي ينتهجه البعض .

2. أفعال الكلام :

قد ميّز أوستن بين ثلاثة أنواع من الأفعال الكلامية :

أ. **فعل قولي (locutoire)** : و هو فعل التلفظ بجملته مع شرط الإفادة ، أي إنه فعل لقول شيء ما ، يراعي فيه قواعد اللغة ، و يلاحظ عبر هذا النوع من الأفعال الكلامية عدم إبداء اهتمام بالشخص المتكلم فاعل العبارة .

ب. **فعل إنجازي (illocutoire)** : يراد به الحدث الذي يقصده بالجملته كالأمر و التحذير ، و لا بد أن أثرا و تأثيرا ما على المخاطب ، و تكون قيمة العبارة به واصله إلى تأدية المقصود .

ج. **فعل تأثيري (استلزامي) perlocutoire** : هو التأثير الذي يوقعه الحدث اللساني في المخاطب أو المتلقي ، كطاعة الأمر ، و تقبل النصيحة ، و هذا النوع من الأفعال مفهوم من الخارج ، و من قرائن الأحوال .¹

هذه القضية موجهة بصفة خاصة إلى الأولياء ، و تأثير الآباء على نمو الأبناء و مع ذلك يصعب كثيرا العثور على السبب و النتيجة الفعلية بين الإجراءات المحددة للوالدين و السلوك اللاحق للأطفال ، وأيضا موجهة إلى المؤطرين و عدم تكوينهم لكيفية التعامل مع التلميذ من الناحية النفسية ، عدم اطلاع التلميذ و الأولياء على القانون الداخلي للمؤسسة ، وضعف إدارة المؤسسة التعليمية .

3. الحجاج :

الحجاج وسيلة مبنية لإشترك الآخر في الرأي و نجد أن علاقته تكتمل في أن هذا الأخير يقترب من الحوار كونه يشمل على حرية رأي الطرف الآخر .

بالإضافة إلى ذلك نجد « أن الحجة هي قضية قائمة على أساس مؤسس لنتيجة تبعا لإجراء خاص بحوار عقلي فهو يرى حقيقة وجود أنواع مختلفة من الحوارات فيها الصراع الشخصي والمجاببات العامة ، البحث المشترك و التفاوض و غيرها من الحوارات »² كما نجد أنّ التحليل للمحاورة لا يمكن الإستغناء عنه في نظرية الحجاج لأنه يصادف على الدوام وقائع تنتمي للحجاج .

¹ مختار درقاوي ، نظرية أفعال الكلام ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، السلف ، ص 22 .

² فيليب بروتون ، تاريخ نظريات الحجاج ، تر : محمد صالح ناجي الغامدي ، مركز النشر العلمي، جدة، السعودية ، ط1 ، 1432 هـ / 2011 م ، ص 26 .

تجد هنا الحجاج التوجيهي الذي يقوم على إقامة الدليل على الدعوة بناء على فعل التوجيه الذي يختص به المستدل ، علما بأن التوجيه هنا فعل إيصال المستدل لحجته إلى غيره .

تمثلت الحجة هنا في محادثة برنامج المسار التربوي في المشكلات السلوكية للتلاميذ الخفية و الظاهرة مثل : السلوك العدواني مع الزملاء و مع الأساتذة ، الانسحاب عن الجماعة ، الخجل ، الاكتئاب ، تشتت الانتباه ، السب و الشتم و غيرها .
أما النتيجة القائمة عن هذا الحوار تمثلت في :

إتباع المدرس أسلوب الحوار مع التلميذ ، و إشعاره بأنه صديق و قريب له أكثر من كونه مدرس مسؤولا عنه .

الاتصال المستمر و المباشر بين الأهل و المدرسين من أجل التعامل بالأسلوب المناسب مع مشاكل المراهق و التعاطي معه بجدية .

توفير مرشد مدرسي أو أخصائي نفسي للتواصل مع الطلاب و معرفة مشاكلهم و هذا الأمر يمكن أن يختصر الكثير من المشاكل خاصة إذا كان محل ثقة بالنسبة للتلميذ ، و يمكنهم أن يبوحو بكل ما في خاطرهم أمامه ليقدم لهم النصح اللازم .

المحادثة الرابعة : برنامج الصحة النفسية

تتضمن المدونة الرابعة برنامج الصحة النفسية الذي تم بثه يوم 28 ديسمبر 2021 صباحا على أمواج إذاعة عين تموشنت .

تحليل الظواهر اللغوية للمحادثة :

تعتمد الإذاعة في إيصال صورتها إلى الجمهور الواسع على اللغة في شكلها البسيط و ذلك تلبية لرغبات وحاجات الجمهور ، لذا فإنها يجب أن تكون مرنة ، سهلة الفهم و الاستيعاب و التأثير ، تتميز بالدقة و الحيوية بعيدة عن الاحتمالات و الأخطاء كما تبعث في السامع النشاط و توحى له بأنه شريك في العملية الاتصالية .

أما عن اللغة المعتمدة في هذه المحادثة ، فقد صنفها إلى 3 أصناف: العامية ، الفصحى ، و الفرنسية ، و الجدول التالي يبين ذلك :

الفرنسية	العامية	الفصحى
c'est sur surprise _	رحبوبيك _ بلاك	_ نلناقكم
suspense _ Donc	كاين _ خلعتهم راكم	_ آخر العدد
_évident	معانا _ كيما العادة	_ مباشرة
directement _ les	_ تخصصلكم لصحتكم	_ اليوم
émotions _	_ تقدمها لكم _	_ مهم جدا
exactement _ Bien	رحب ثاني _ الناس	_ ضمن
Sur _ Des fois _	لي تاصلو بينا	_ كل أسبوع
copmris _ les	_ ندخلو فلموضوع	_ مهمة مواضيع
parents _ déjà _	منجملهاش بعد	_ لفائدتكم
c'est fini _ il faut	_ واعة _ تجي _	_ يوافقنا
_rassurer _	_ شوية مخلطة _	_ نحن في
c'est tout _ la	_ شادرتي _ تاينا _	_ خدمتكم
television _	نتحاسبو عليهم	_ دائما
portable _ comme	_ هادي هيا _ نوجهو	_ دوما
_par exemple _	نشكركم _	_ نعيش
c'est tout _ une	بزاف _ تايمهم _ تاينا	_ آخر الأنفاس
stratégie _ pour	_ أناثاني _	
_mentenir _ la		
tentione _ natation		
_ la nature _ oui _	نحبكم	

déconnecté _	كيما تحبوني _	_التحية
obliger _ c'est	نساعدكم	بخصوص
norml _ aalor les	_معليش	_القلق
probleme _ c'est	_كاين لعنده _	_الشخصية
vrai	يطيحو لزوج_ تفهمو	_النمط
felicitation _parce	ولادكم _ هوما _	_دور
que _malheuresemt	نتوما _ غير باش	_مطالبين
_ en 'a besoin	_يقراو_ يحطولك _	_قدوة
	راكي تفرجي _ الهدرة	_التغير
	بزاف _مشي	إلى الأحسن
	غاية_ يليق حنا _خفيفة	_التفائل
	_ يشجع روحه... _	_التطو
		_العمل الجد

-اللغة الغالبة في هذه المحادثة هي العامية ، فالإذاعة تخاطب الجميع الطفل الكبير ، و هناك المتعلم و الأمي ، فهي تسعى إلى بسط المفاهيم ليفهمها المتلقي ، كون الإعلام الإذاعي جماهيري ، ويصل إلى شريحة واسعة من الناس .

و السبب الرئيسي هو فعالية البرنامج الذي قد يرتقي للغة المثقف وينزل للغة العامي البسيط ، و من هنا تتجلى غاية الإعلام و اللغة في التواصل من خلال التسهيل لأجل استيعاب المواطن للمواضيع المطروحة .

عناصر التواصل اللغوي في الخطاب الإذاعي « برنامج الصحة النفسية »

- المرسل : المذيع و ضيف البرنامج أخصائية نفسانية .
- المرسل إليه : الإنسان الناقص صاحب الطاقة السلبية ، المتشائم والفاشل في حياته .
- السياق : التفاؤل ، التفكير الإيجابي ، الثقة بالنفس ، المثابرة والتركيز،التوازن ، التعلم ، الأولويات .
- القناة : سمعية بصرية .
- السنن : العامية ، الفرنسية ، الفصحى .

أما عن الظاهرة اللغوية في هذه المحادثة فلا يوجد سوى الانتقال اللغوي من الفصحى إلى العامية ، مثال [كل أسبوع نلتاكنم كيما العادة ، التغيير إلى الأحسن يشجع روحه] سببه هو أن هذا الموضوع يتعامل و يخص كل الفئات العمرية ، و الثقافية و التعليمية لما له من أهمية في بناء الذات و تطويرها .

تحليل الظواهر التداولية للمحادثة :

1. وظائف التواصل اللغوي في محادثة « الصحة النفسية »

- الوظيفة المهيمنة في هذه المحادثة هي الوظيفة المرجعية التي ترتبط بالسياق الذي قيلت فيه الرسالة اللغوية ، و بالمرجعية التي أدت إلى إنتاج الرسالة اللغوية ، فهي تقوم بتحديد الصلات القائمة بين الرسالة و بين السياق أي المرجع الذي ترجع إليه ، و يجب أن تكون هذه الوظيفة موضوعية .

- الهدف منها هي الثقة في النفس ، و فهم أنك تثق في حكمك وقدراتك، و أنك تقدر نفسك و تشعر بأنك تستحق بغض النظر عن ما يعتقد الآخرون عنك و العمل على تطوير الذات و النمو الشخصي ، و لكل شخص طريق و خطوات مختلفة عن الآخر في تطوير ذاته ، و ينبغي لمن يواكب التغيير و يسعى لتطوير ذاته أن يجعل له منها أهدافاً و تنفيذها و ذلك عن طريق التخطيط .

2. أفعال الكلام :

- إن أي كلام يصدر عن متكلم فهو كلام صادر من مؤسسة تضمن له التحقيق و هذه المؤسسة هي التي تزود الأفعال الكلامية بالقوة التي تضمن تحقيقها .

و لا شك أن المرسل في أثناء عملية التواصل يحاول التأثير في متلقيه على نحو معين ، و يصوغ نصوصه و منطوقاته لأداء هدف محدد . فقد تم حدّها بأفعال الكلام و اللغة باعتبارها أداة معرفية رئيسية لتحقيق الأهداف على نظام تأثيري و تمثل الهدف هنا هو مخاطبة الإنسان ضعيف الشخصية ، الذي لا يملك طموح على أن يكون ناجحاً ، فالإنسان الناجح دائماً يطوّر من ذاته ، و يبحث عن جميع الطرق و الوسائل التي تساعد في هذا و الإنسان الطموح هو الذي لا يكتفي فقط بما حققه ، بل يسعى لتحقيق ما هو أفضل ليرتقي بنفسه ، و مع مرور الوقت أصبح تطوير النفس أسهل ، و لكن تقابل الفرد تحديات سواء كانت تحديات اجتماعية أو نفسية أو مادية ، ولكنه يسعى بكل قوته أن يتقدم بنفسه إلى الأمام بدون التواكل أو التهاون بأنه ليس مقتدراً ، أو لا يتوافر له الوقت ، و لتطوير الذات تحديات وخطوات و عوائق .

3.الحجاج :

يؤدي الخطاب إلى إقناع المتلقي بطريقة أو بأخرى وفق إستراتيجية الإقناع التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالحجاج ، و الحجاج كامن في اللغة أي التأثير بوعاء اللغة التي تحمل في طياتها الوظائف الحجاجية،فتصبح وظيفة اللغة ليست وظيفة تواصلية إخبارية بل وظيفة حجاجية بالدرجة الأولى.

النتيجة التي يهدف إليها المرسل من هذا التواصل الحجاجي هي الإقناع و التأثير في المتلقي فعليه بالالتزام و المثابرة ، فعند وضع خطة عليك أن تلتزم بما جاء فيها و لا تؤجل أي عمل .

و كذلك القدرة على الصبر و التحمّل و عدم الاستسلام في حالة الفشل بل يجب إدراك نقاط الضعف و تصحيحها .

–الثقة بالنفس ففوة الشخصية مهمة جداً لتحقيق النجاح في الحياة .

–تحفيز النفس و لا تنتظر التحفيز من الآخرين ، ينبغي أن تكون المشجع الأول لنفسك .

–الإيمان بقدراتك و احترام نفسك ، اجلس و دوّن ما تراه عظيماً في نفسك .

–اعتمد على ذاتك و كن فاعلاً فلا يمكنك الجلوس في المسجد و طلب الثراء بل بذل

الجهد في تحقيقها على أرض الواقع .

جامعة

حاولت في هذا البحث تناول خطاب الصحفي الإذاعي بالدراسة و التحليل و ذلك باعتماد المنهج الوصفي الذي يهتم بصورة عامة بظاهرة التواصل الإنساني .

-و قد توصلت بالبحث و التحليل من الكشف عن خصائص الخطابات الإذاعية من حيث آليات تأثيرها و دور السياق في تحقيق أهداف محددة ، و كانت مجمل نتائج التحليل كما يلي :

-طبيعة المقاصد التي ترمي إليها الحصص الإذاعية صحتك بين يديك ، الصحة النفسية ، فهي تتعلق بالإقناع و التوجيه و التأثير على المستمعين .

-المحادثة ذات طبيعة تبادلية حيث يتعلق التفاعل بين المتخاطبين بحسب طبيعة الموضوعات المتعلقة بالمحادثة .

-العنصر الأكثر فعالية في المحادثة هو المشاركة أو الحوار يتم طرح إشكاليات مختلفة و تتم الإجابة عن تلك الأسئلة و الانشغالات .

-المحادثة مزدوجة التحليل ، تحليل لغوي و آخر تداولي ، الأول تتحكم فيه عوامل لغوية كالمزج و الانتقال ، الثاني أفعال الكلام و الحجاج .

-العوامل الإجتماعية و الثقافية كان لها تأثير في سير المحادثات حيث كانت بمثابة الركيزة التي يستند إليها المرسل و المرسل إليه و هي تمثل خلفية و إستراتيجية لكليهما .

-اللغة العامية هي الأكثر استعمالا في المحادثات .

-تأثير العوامل اللغوية كالمزج و الانتقال في المحادثة و هذا من حيث اختيار اللغة مما يجعل على التأثير في سير التواصل اللغوي و استعمال المزج اللغوي راجع أن العامية الجزائرية تضم الكثير من المفردات الفرنسية ، الأمر الذي جعلها بنية مكونة يصعب الاستغناء عنها ، أو أن طبيعة الموضوع تفرض ذلك.

-للمحادثة نظام و بنية خاصة فهي لا تخلو عن افتتاحية و عرض و خاتمة تستعمل فيها مجموعة من الأفعال الكلامية .

-الحجاج هو تواصل و ترتيب لوحدات لغوية يهدف من خلالها المرسل الوصول إلى نتيجة معينة .

- الفعل التأثيري الذي يوقعه الحدث اللساني في المخاطب أو المتلقي كتقبل النصيحة .
- و في الأخير يمكن الإشارة إلى مساهمة هذه الحصص الإذاعية في تحقيق علاقة اجتماعية طبعها نوع من الألفة مع الجمهور المتلقي ، و هو ما تسنت لي ملاحظته في متابعة الحصص الإذاعية و تحليل محتوى نصوصها .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم برواية ورش
2. ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، الرياض السعودية، ط 1، 2018.
3. إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي و التلفزيوني، دار الفكر العربي، ط2، 1985 م.
4. أحمد بن محمد أحمد الحملوي، شد ا العرف في فن الصرف، تع: محمد بن عبد المعطي، دار الكيان، الرياض، دط، دت.
5. ايمان عبد الرحمن أحمد محمود، دور الإذاعة في نشر التوعية الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط، 2010.
6. أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، العمدة للطبع، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006.
7. نثعوينات علي، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم، الحرّاش، الجزائر، د، ط، 2009 .
8. جواد ختام، التداولية، أصولها و اتجاهاتها، كنوز المعرفة، عمان، ط1، 2016.
9. جورج بول، التداولية، تر: قصي العتابي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2010.
10. جون بيرل، اللغة والعقل و المجتمع، تر: سعيد الغامني، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2006.
11. جون لانكشو استين، نظرية أفعال الكلام العامة، كيف ننجز الأشياء بالكلام تر: عبد القادر قنيني، المغرب، إفريقيا الشرق، المغرب، ط2.
12. حسيبة حسن طعيس، أفعال الكلام، غير المباشرة للنداء وأثرها في الإفصاح عن المقاصد، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، ع11.
13. حمدي منصور جودي، الحجاج قي كلية و دمنة، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، ط1 .
14. حمود احمد السيّد، طرائق تعليم اللغة للأطفال، ط 1، دار البحث الهيئة العامة السورية للكتاب، ط1.
15. ابن خلدون، عبد الرحمن، المقدمة، دار الكتب العلمية، بيروت، ج1، ط4.

قائمة المصادر والمراجع

16. رونالد ايلوار، مدخل إلى اللسانيات، تر: بدر الدين القاسم، مطبعة جامعة دمشق، 1980.
17. سامية الدريدي، الحجاج في الشعر العربي القديم من الجاهلية الى القرن الثاني للهجرة، بنيته واساليبه، عالم الكتاب، اريد، الأردن، ط1.
18. سعود بن عبد الله الزدجالي، دراسة تداولية في أصول الفقه (العموم و الخصوص)، دار الفارابي، بيروت_ لبنان، ط1.
19. سوزان يوسف وهبة بهجة، إنتاج البرامج للراديو و التلفزيون، مكتبة الشباب، القاهرة، 1993.
20. صلاح فضل، بلاغة و خطاب و علم النص، الشركة المصرية ال علمية، لونجمان، القاهرة، مصر، ط1، 1996.
21. الطاهر بومزير، التواصل اللساني و الشعرية، مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون، الدار العربية للعلوم، ط1، 2007.
22. طه عبد الرحمان، اللسان و الميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، 1998.
23. عباس حشاني، خطاب الحجاج والتداولية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2013.
24. عبد الحميد عبد الواحد، نظرية التواصل عند رومان ياكبسون الأقلام، ع (5) 1998.
25. عبد الدائم عمر الحسين، أسس الكتابة و الإنتاج الإذاعي بالراديو، دار الفرقان، عمان، 1998.
26. عبد الفاتح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية، ط1، دار الكتاب الجامعي، عمان الأردن، ط1.
27. عبد القادر الغزالي، اللسانيات و نظرية التواصل، دار الحوار للنشر و التوزيع سوريا، اللاذقية، ط1، 2003.
28. عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية) دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي، ليبيا، ط1، 2004.

قائمة المصادر والمراجع

29. علي محمود حجي ، الصراف في البرجماتية، الأفعال الانجازية في العربية المعاصرة، دراسة دلالية و معجم سياقي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2008.
30. عمر أوكان، اللغة و الخطاب، إفريقيا الشرق، بيروت، لبنان، ط1، 2001.
31. عمر موسى سرحان، تكنولوجيا التعليم و التعلم الإلكتروني، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2007.
32. العياشي ادراوي، الالتزام الحوارية في التداول اللساني، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 2011.
33. فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسنية عند رومان جاكسون، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1993 .
34. فان ديك، النص و السياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، تر: عبد القادر قتيبي، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2008.
35. أبو الفتح ابن جني، الخصائص، تح: محمد على النجار، دار الهدى للطباعة، القاهرة، مصر، ط1، 1972.
36. فرانسواز ارمينيكو، المقاربة التداولية، تر: سعيد علوش، مركز الانماء القومي، الرباط، المغرب، 1986.
37. فضل دليلو، تاريخ وسائل الاتصال ، دار أقطاب الفكر ، قسنطينة ، ط3 ، 2007.
38. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، البازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1.
39. فيليب بروتون، تاريخ نظريات الحجاج، تر: محمد صالح ناحي الغامدي، مركز النشر العلمي، جدة، السعودية، ط1، 1432هـ / 2011.
40. كرم شلبي، فن الكتابة للراديو التلفزيوني، دار الشروق، جدة، ط1، 1987 .
41. ماجي الحلواني حسين، مقدمة في الفنون الإذاعية و السمعية، مركز جامعة القاهرة، القاهرة، 1999.

42. محمد رشاد الحمزاوي، العربية و الحداثة أو الفصاحة، فصاحات، منشورات المعهد القومي لعلوم التربية، تونس، 982.
43. محمد سالم محمد الأمين، الطلبة، الحجاج في البلاغة المعاصرة، دار الكاتب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1.
44. محمد يحياتن، مدخل الى اللسانيات التداولية، ديوان المطبوعات الجامعة الجزائرية، الجزائر، 1992.
45. محند الركيك، نظرية التواصل في ضوء اللسانيات الحديثة، التواصل واللسانيات، د.ت.
46. ابن المنظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن كرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، بلنغا، ط3، 4141، ج1.
47. مختاري درقاوي، نظرية أفعال الكلام ، جامعة حسيبة بن بوعلي، السلف.
48. ميشال زكرياء، الألسنية، علم اللغة الحديث (المبادئ و الإعلام)، للمؤسسات الجامعية للدراسات و النشر، بيروت، ط1، 1980 .
49. محمود احمد نحلة، أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعة، الإسكندرية، (د.ط)، 2002.
50. نعمان بوقرة، لسانيات الخطاب (مباحث في الأجراء و التأسيس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2012.
51. نور الدين رايس، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، دار الكتب الحديثة للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2014.
52. أبو هلال العسكري، الصناعتين ، تح: علي محمد البيجاوي و محمد أبو الفضيل إبراهيم، المكتبة العنصرية، بيروت، 1419 هـ.
- ثانيا: المجلات:**
1. أحمد عزوز، التبليغ المعرفي و البيداغوجية، مجلة اللغة و الاتصال، وهران، ع 1، 2005.
2. عمر بلخير، تصنيف أفعال الكلام في الخطاب الصحافي، مجلة الأثر، العدد 13، جامعة تيزي وزو، الجزائر، 2012.

ثالثاً: الرسائل الجامعية

مبارك حسن الدسمة، التأثير الدلالي للكلمة والصورة في الخبر الإعلامي (دراسة نظرية في الإعلام الكويتي) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الكويت، 2012-2013.

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
	البسمة
	اهداء
	شكر وعرغان
أ- ج	مقدمة
الفصل الأول: التواصل اللغوي المفهوم والعناصر والوظائف، المهارات	
6	تعريف التواصل
7	تعريف اللغة
8	تعريف التواصل اللغوي
12	مهارات التواصل اللغوي
15	وظائف التواصل اللغوي
18	عناصر التواصل اللغوي
22	علاقة التداولية بالتواصل اللغوي
32	الحجاج والتواصل اللغوي
الفصل الثاني: الدراسة التواصلية التداولية لمدونات إذاعة عين تموشنت	
38	مفهوم الإذاعة
39	مميزات الإذاعة
39	الحديث الإذاعي المباشر
40	شروط نجاح المذيع
41	بطاقة تقنية لإذاعة عين تموشنت
45	تحليل المدونات تحليل لغوي وتداولي
46	المحادثة الأولى: "برنامج المستهلك"
51	المحادثة الثانية: "صحتك بين يديك"
56	المحادثة الثالثة: "المسار التربوي"
60	المحادثة الرابعة: "الصحة النفسية"

فهرس الموضوعات

66	خاتمة
69	قائمة المصادر والمراجع
75	فهرس الموضوعات